مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 31 آذار 2023

أبرزعناوين الصحف

هآرتس:

- الحكومة على استعداد أن تمزق الجيش وإعادة إسرائيل 60 عاما للوراء

- لائحة اتهام ضد ترمب والتهمة دفع ثمن لإسكات ممثلة أفلام إباحية

- متظاهرون من اليمين طالبوا باحتلال تل أبيب

- عيد الفصح (لليهود) لن يكون هادئا وتنتظرنا أيام عصيبة بعد العيد

- على الرغم من المفاوضات للتوصل لتسوية.. غدا مظاهرة ضد إضعاف الجهاز القضائي

- آلاف من نشطاء اليمين تظاهروا أمس بتل أبيب

- افتتاحية الصحيفة: أخرجوا بلطجية اليمين خارج القانون

معاريف:

- على ما يبدو: وزير الأمن المقال جالانت سيعتذر ويبقى في منصبه

- مسؤولة في الإدارة الأميركية: قادة بالشرق الأوسط قلقون من الخلافات في إسرائيل

- مسؤول أميركي سابق يحذر: بدون الولايات المتحدة لن يبقى الهايتك الإسرائيلي

- لائحة اتهام ضد الرئيس الأميركي السابق ترمب

- المستشفيات تعاني من أزمة مالية ووزارة المالية ترفض التمويل

- اعتقال ناشط يميني هدد بقتل الصحافيين

- ابن عم نتنياهو: أخجل أنك تحمل اسم نتنياهو وجزء من العائلة

يديعوت احرونوت:

- صفر من التوافق خلال المفاوضات بين المعارضة والائتلاف حول إيجاد تسوية للأزمة القضائية

- تظاهرة دعما لإصلاح الجهاز القضائي: آلاف من نشطاء اليمين تظاهروا في تل أبيب وأغلقوا الشوارع الرئيسية ولم تفرقهم الشرطة

- مبادرة: التوصل إلى التوسط الجنائي في ملفات فساد نتنياهو

- نشطاء من اليمين يهددون المعارضين لنتنياهو

- الشيطان الطائفي والطبقية داخل المجتمع الإسرائيلي تتسرب أيضا للجيش

- لائحة اتهام ضد مستوطنين هاجموا الفلسطينيين بالبلطات والحجارة في حوارة

- يحاربون المحكمة العليا بدل أن يحاربوا من أجل الفقراء الذين تزداد أعدادهم

تايمز أوف اسرائيل:

. معدل التضخم في إسرائيل أعلى مما كان متوقعا في فبراير، الأمر الذي يعزز احتمالات رفع سعر الفائدة

. مراقب الدولة: الباحثون كذبوا بشأن لقاح كورونا الإسرائيلي وأهدروا الملايين على طلقة فاشلة

* * *

عين على العدو الجمعة 31-3-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **إذاعة جيش العدو** :توتر عند حدود قطاع غزة في يوم الأرض: مئات الفلسطينيين اقتربوا من السياج الفاصل، وأشعلوا الإطارات، ورشقوا جنود الجيش بالحجارة – القوات استخدمت ضدهم وسائل تفريق ونيران قناصة.
- **0404العبري** :إطلاق نار نحو نقطة عسكرية قرب يعبد.
- **إنقاذ بلا حدود** :أضرار في مركبة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة في حوارة.
- **موقع القناة 7** 15 :حاخامًا ناشدوا رئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو ووزير الأمن القومي بن غفير السماح بذبح قرابين عيد الفصح اليهودي في باحات المسجد الأقصى.
- **قناة كان العبرية** :فلسطينيون رددوا هتافات داعمة للشهداء وقائد الذراع العسكري لحركة حماس محمد الضيف بعد أداء صلاة فجر الجمعة الثانية من شهر رمضان.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **معاريف** :أنباء من سوريا عن غارات إسرائيلية على أهداف في دمشق.
- **وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين** :وصلت قبرص للمشاركة في قمة مع وزيري خارجية قبرص واليونان لتعزيز مشاريع الحرب على الإرهاب والأمن والطاقة.
- **القناة 12 العبرية** :ليلة غير هادئة في أوكرانيا: هجوم للجيش الروسي بطائرات مسيرة إيرانية في المناطق الشمالية، وانطلاق صواريخ باتجاه منطقة خاركيف.
- **قناة كان العبرية** :من المتوقع أن توافق الحكومة يوم الأحد المقبل على سلسلة من التعيينات في وزارة الخارجية، من بينها وجود قنصل عام في إسطنبول، وسفراء في كندا وأيرلندا ودول أخرى.
- **إذاعة جيش العدو** :إحباط الهجوم في اليونان.. تفاصيل جديدة: اعترف أحد المشتبه بهم الباكستانيين خلال التحقيق بأن الهدف كان مطعمًا يهوديًا في قلب أثينا وأن إيران هي من جندته؛ وكان قد أصدر الموساد إنذارًا أوليًا في أغسطس الماضي حول التخطيط لهجوم في مركز ديني، ومنذ ذلك الحين قام الموساد بمراقبة تواصل المشتبه بهم مع مشغلهم من طهران.
- **موقع والا العبري** :وزير الخارجية "إيلي كوهين" خلال لقاءه بالرئيس القبرصي "نيكوس كريستودوليديس": "الهجمات الإيرانية لا تهدد إسرائيل فقط، بل قبل يومين تم إحباط هجوم إيراني على الأراضي اليونانية، وقبل عام تم إحباط هجوم إيراني في قبرص، وعلينا إيقاف التمدد الإيراني وطريقة ذلك هي وضع الحرس الثوري على لائحة المنظمات الإرهابية."

- **موقع والا العبري** :لأول مرة سفن ساعر تشارك في تمرين دولي في البحر الأبيض المتوسط وشاركت فيه قوات من جيوش اليونان وفرنسا وقبرص وإيطاليا والولايات المتحدة جواً وبحراً، وشاركت فيها 4 سفن.

الشأن الداخلي:

- **القناة 12 العبرية** :عشرات المتظاهرين يتجمعون أمام منزل "بيني غانتس" في "روش هاعين" ويهتفون: "ديموقراطية – يا بيني انتبه لا تقع في فخ نتنياهو."
- **موقع القناة 7** :وزير الاتصالات "شلومو كرعي" شارك في مظاهرات اليمين في تل أبيب الليلة وقال: "اليمين الذي ذهب إلى صناديق الاقتراع قبل 5 أشهر صوته لن يخمد، أعطينا فرصة للحوار، ولكن إذا لم نصل إلى حل مع المعارضة، سننفذ سياستنا."
- **هآرتس** :الآلاف من نشطاء اليمين شاركوا في مظاهرة بتل أبيب دعما للحكومة ولتعديل القضاء.
- **قناة كان العبرية** :زار رئيس الشاباك "رونين بار" منزل زعيم الطائفة الليتوانية الحاخام "غيرشون إدلشتاين" في" بني براك" الليلة الماضية، وقد استأذن بار بالحضور للحفاظ على الاتصال بين الأمن وقيادة الجمهور الحريدي، خلال الاجتماع أطلع بار الحاخام على قضايا أمنية.
- **يديعوت أحرونوت** :العشرات تظاهروا عند مفرق كركور ضد خطة تعديل القضاء – لوحوا بالأعلام ورددوا: "بيبي، كفى خداع، كفى كذب علينا."
- **القناة 12 العبرية** :بوادر انفجار في المحادثات بين الائتلاف والمعارضة || وزير القضاء" ياريف ليفين" شن اليوم هجوماً قاسياً ضد عضو الكنيست "حيلي تروبر" بعد تصريحاته بأن المعارضة لن تقدم تنازلات بشأن لجنة تعيين القضاة.
- **معاريف** :إحراز تقدم في محادثات الوساطة التي بادر بها زعيم حزب شاس "أريه درعي" بين رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" ووزير الدفاع المُقال "يوآف غالانت" – ووفقا لمسؤولين فإن المقترح أن يعتذر غالانت عن خطابه حتى يقرر نتنياهو إعادته للمنصب.
- **يديعوت أحرونوت** :خلافاً لموقف الليكود: المستشارة القضائية للحكومة تشير إلى أن انتخابات الكنيست القادمة (إذا لم تنهار الحكومة) يجب أن تجرى في 27 أكتوبر 2026 وليس في عام 2027.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"يائير لابيد :**"مظاهرات اليمين الليلة هدفها إراقة الدماء، وإرهاب الجمهور، ومهاجمة وسائل الإعلام، والسعي لتكرار سيناريو مبنى الكابيتول – نتنياهو يفقد السيطرة على المتظاهرين مثلما فقد السيطرة على حكومته.

- **زعيمة حزب العمل "ميراف ميخائيلي" :**"خرجنا نتظاهر على مدار 12 أسبوعًا في مئات المناطق، وانتهت المظاهرات بلا عنف، لكن هذا المساء، مظاهرة لنشطاء اليمين، ومرة أخرى يهاجمون خلالها اليسار والصحافة، هذا بعد أن كسروا ضلوع الصحفي يوسي إيلي في بداية الأسبوع، هذه هي سياسة اليمين "الشغب والعنف."

- **عضو الكنيست السابقة من الليكود – "شولي معلم رفائيلي" :**"جمهور اليمين يطالب بصوت عالٍ بإصلاح النظام القضائي – اليمين يستيقظ ويُسمع صوته للجميع."

- **عضو الكنيست من الليكود "كيتي شطريت" :**"ذهب الجمهور إلى صناديق الاقتراع بشكل جماعي والآن أيضًا إلى الشارع يطالبون الحكومة بتنفيذ خطة الإصلاح القضائي – وسيحدث ذلك."

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: معدل التضخم في إسرائيل أعلى مما كان متوقعا في فبراير، الأمر الذي يعزز احتمالات رفع سعر الفائدة

تراجع ارتفاع أسعار المستهلكين خلال الاثني عشر شهرًا الماضية إلى 5.2% في فبراير، في حين توقع المحللون أن يبلغ 5%.؛ محافظ بنك إسرائيل يشير إلى أن سعر الفائدة سيرتفع أكثر

بقلم شارون فروبل

قالت دائرة الإحصاء المركزية يوم الأربعاء إن التضخم السنوي في إسرائيل انخفض إلى 5.2% في فبراير، مقارنة بـ 5.4% في يناير، لكنه تسارع بمعدل أسرع من المتوقع مما زاد من الضغط على بنك إسرائيل لرفع أسعار الفائدة مرة أخرى الشهر المقبل. وارتفع مؤشر أسعار المستهلك، وهو مقياس للتضخم يقيس متوسط تكلفة السلع المنزلية، بنسبة 0.5% في فبراير، أعلى من توقعات المحللين بأن يرتفع بنسبة 0.3%، ووصل التضخم السنوي على مدار الأشهر الـ 12 الماضية إلى 5.2% مقارنة بـ 5.4% في يناير. وتوقع المحللون معدل سنوي قدره 5.%

في فبراير، شوهدت زيادات في أسعار الخضار والفواكه الطازجة التي ارتفعت بنسبة 3.8%، وارتفعت تكاليف الثقافة والترفيه بنسبة 0.9%، وتكاليف النقل بنسبة 0.5%، وأسعار الإسكان بنسبة 0.4%. وقوبل ذلك بانخفاض أسعار الملابس والأحذية، بانخفاض 3.3%، والاتصالات بانخفاض 0.4%، وفقا لدائرة الإحصاء المركزية. وارتفعت الإيجارات على تجديد العقود بنسبة 4.4%، وزادت الإيجارات على عقود المستأجرين الجدد بنسبة 7.5.% وعلى الرغم من تراجع التضخم في فبراير إلى أدنى قراءة منذ أكتوبر، إلا أن المعدل لا يزال أعلى بكثير من نطاق السعر المستهدف للحكومة بين 1%-3%. هذا على الرغم من الخطوات التي اتخذها بنك إسرائيل لكبح جماح التضخم المتزايد. وقام البنك المركزي خلال العام الأخير برفع سعر الفائدة بشكل مطرد من مستوى قياسي منخفض بلغ 0.1% في أبريل الماضي في محاولة لخفض نمو الأسعار.

في فبراير، رفع بنك إسرائيل سعر الفائدة للاجتماع الثامن على التوالي، ورفع سعر الإقراض الرئيسي بمقدار 50 نقطة أساس إلى 4.25% – وهو أعلى مستوى منذ عام 2008.وستعلن لجنة السياسة النقدية في بنك إسرائيل عن قرارها بشأن التحرك المقبل لسعر الفائدة في 3 أبريل.

وقال أمير يارون محافظ بنك إسرائيل لشبكة CNN في مقابلة بُثت ليل الثلاثاء: "نحن مصممون تماما على إعادة التضخم إلى هدفه، وإذا كان ذلك يعني الاستمرار في رفع أسعار الفائدة وهذه هي أداتنا الأساسية، فهذا ما سنفعله." وقال يارون: "لدينا اقتصاد مزدهر ويرجع ذلك جزئيا إلى النمو والاستثمار في قطاع التكنولوجيا الفائقة (الهايتك) الذي يسمح بمزيد من الاستهلاك والمزيد من الإنفاق. هذا يعني أن الأمر سيتسبب بمزيد من الألم، على الأرجح، من أجل إعادة التضخم إلى هدفه."مهمتنا لخفض التضخم اليوم تنطوي على ألم وفي إسرائيل تنطوي على ألم مباشر لأن العديد من الرهون العقارية مرتبطة بشكل مباشر بسعر الفائدة لدى البنك المركزي."

يتوقع كبير الاقتصاديين في بنك "لئومي" غيل بوفمان أن يزيد البنك المركزي تكاليف الاقتراض بمقدار 25 نقطة أساس إلى 50 نقطة أساس في أوائل أبريل، ويعتمد ذلك جزئيا أيضا على مقدار رفع البنوك المركزية حول العالم لأسعار الفائدة خلال الأسبوع المقبل. وقال بوفمان في تقرير بحثي عقب إصدار أرقام مؤشر أسعار المستهلكين، إن "التضخم في إسرائيل، الذي يكاد لا يتباطأ، وبدأ يبدو غير عادي مقارنة بدول أخرى، حيث التضخم في تراجع وسينعكس ذلك في الزيادة المستمرة في سعر الفائدة لبنك إسرائيل، حتى بعد أن تكون البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم قد أكملت بالفعل مسار ارتفاع أسعار الفائدة." ويتوقع بوفمان أن يحوم التضخم في الارتفاع فوق نسبة 5% في الأشهر القليلة المقبلة، ويتوقع أن يقترب التضخم على مدى

الـ 12 شهرا القادمة من 4%، وهو ما سيدفع بنك إسرائيل لمواصلة رفع أسعار الفائدة في الأشهر المقبلة إلى حوالي 5% وأعلى، خاصة إذا استمر ضعف الشيكل.

في غضون ذلك، حذر محافظ البنك المركزي أيضا من خطر التباطؤ في ارتفاع أسعار الفائدة قبل الأوان. وحذر يارون: "نعلم من الماضي أنه إذا توقفت قبل الأوان يمكن للتضخم أن يعود لينتقم، وبالتالي أنا أتوقع أنه على الأقل في جميع أنحاء العالم سنرى استمرار ارتفاع أسعار الفائدة وأنها ستظل مرتفعة لفترة أطول قليلا."وقال يارون: "كان لإسرائيل أداء اقتصادي رائع في العامين الماضيين. نحن في طريقنا لتحقيق نمو اقتصادي بنسبة 3% في عام 2023، ونأمل أن نعود إلى 3.5% في عام 2024."

توسع الاقتصاد الإسرائيلي بنسبة 6.5% في عام 2022 حيث نما بوتيرة أبطأ من التوسع السريع بنسبة 8.6% في عام 2021. وارتفع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة معدلة موسميا ومحتسبة على أساس سنوي بلغت 5.8% في الربع الرابع من عام 2022 متجاوزا توقعات المحللين. في عام 2022، بلغ متوسط النمو بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) نسبة 2.8%.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: أزمة تلوح في الأفق بالنسبة لإسرائيل مع تزايد الاعتداءات على المسيحيين

زعماء الكنيسة يشيرون إلى أجواء سياسية غير مضيافة ويغلقون مجمعاتهم ليللا؛ الوزارات الحكومية تصر على أنها تكافح بشكل فعال سوء المعاملة

بقلم لازار بيرمان

في ديسمبر 2018، أكد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في حديثه إلى مسيحيين صهاينة في ريو دي جانيرو: "إذا كنت مسيحيا في الشرق الأوسط، فهناك مكان واحد فقط حيث تكون فيه آمنا. هناك مكان واحد فقط حيث ينمو المجتمع المسيحي ويزدهر. هذا المكان هو دولة إسرائيل." وادعاء نتنياهو هو عنصر مركزي في الصورة التي يطرحها المسؤولون الإسرائيليون عن الدولة عند التحدث إلى الجماهير الغربية. وقبل عيد الميلاد العام الماضي، نشر الحساب الرسمي لإسرائيل على تويتر مقطع فيديو لرئيس قسم الدبلوماسية الرقمية بوزارة الخارجية دافيد سارانغا في "جولة سحرية بمناسبة عيد الميلاد" عبر البلدة القديمة في القدس.

إن صورة التعايش الآمن التي رسمها المسؤولون الإسرائيليون تتعارض بشكل صارخ مع التجارب التي يصفها القادة المسيحيون في القدس. في حين أنهم يقرون دون تردد بعدم وجود جهد منظم أو حكومي ضدهم،

يتحدث رجال الدين المسيحيون في البلدة القديمة عن جو متدهور من المضايقات، واللامبالاة من السلطات، والخوف المتزايد من أن حوادث البصق والتخريب يمكن أن تتحول إلى شيء أكثر قتامة.

ومع تعرض نتنياهو للانتقادات بالفعل من الحلفاء الغربيين بشأن السياسات تجاه الفلسطينيين ومحاولات الإصلاح القضائي، فإن تدهور سلامة المسيحيين – أو على الأقل قادة الكنيسة الذين ينشرون تلك الرواية – يمكن أن يصبح مشكلة دبلوماسية خطيرة أخرى للحكومة الإسرائيلية التي تجد نفسها في موقف غير موات أصلا.

مسيرة تلاميذ المدارس

يوم الجمعة، انطلق مئات من تلاميذ المدارس الكاثوليكية في القدس في مسيرتهم التقليدية على طول طريق الآلام كما يفعلون كل عام خلال أيام الصوم الأربعين. لكن هذه المرة كان الأمر مختلفا.

انطلق الطلاب من كنيسة حبس المسيح، المحطة الثانية للصليب، وارتدى جميعهم أوشحة حمراء متطابقة تحمل صورة تمثال مكسور للمسيح، تمثال "المخلص المجلود" الذي دمره سائح أمريكي يهودي في الكنيسة في فبراير. ولم تقتصر المسيرة، التي انضم إليها اثنان من كبار الشخصيات الكاثوليكية في الأراضي المقدسة – البطريرك بييرباتيستا بيتساباالا وحارس الأراضي المقدسة فرانشيسكو باتون – على الاحتجاج على هذه الواقعة.

قال باتون: "نشعر بالرعب والأذى في أعقاب العديد من حوادث العنف والكراهية التي وقعت مؤخرا ضد الطائفة الكاثوليكية في إسرائيل." واستشهد بسبع حوادث وقعت في الأسابيع الأخيرة، موضحا أنه "ليس من قبيل المصادفة أن هذه الحوادث الخطيرة تحدث الآن على وجه التحديد."نتوقع ونطالب من الحكومة الإسرائيلية وأجهزة إنفاذ القانون بالعمل بكل حزم للقضاء على هذه الظواهر الخطيرة."

بينما كانت هناك منذ فترة طويلة حوادث تخريب ومضايقات دورية ضد رجال الدين المسيحيين في البلدة القديمة بالقدس، شهدت الأسابيع الأخيرة ارتفاعا ملحوظا في الهجمات. ففي نوفمبر، تم اعتقال جنديين من لواء "غفعاتي" في الجيش الإسرائيلي للاشتباه في قيامهما بالبصق على رئيس الأساقفة الأرمنيين وحجاج آخرين خلال موكب في البلدة القديمة. وفي أوائل يناير، تم القبض على قاصرين يهوديين بتهمة تدنيس قبور في المقبرة البروتستانتية في جبل صهيون. وفي الأسبوع التالي، تعرض المركز المجتمعي الماروني في مدينة معلوت ترشيحا في شمال البلاد للتخريب على أيدي مهاجمين مجهولين خلال عطلة عيد الميلاد. كما تم استهداف مبان الطائفة

الأرمنية في القدس من قبل معتدين، حيث تم خط العديد من العبارات العنصرية على الجدران الخارجية للمباني في الحي الأرمني. ووفقا للبطريركية الأرمنية، تم خط عبارات "الانتقام" و"الموت للمسيحيين" و"الموت للعرب والوثنيين" و"الموت للأرمن "على جدران في هذا الحي. واستمرت الهجمات في الظهور. في إحدى ليالي الخميس في أواخر يناير، ألقت عصابة من المراهقين اليهود المتدينين الكراسي على مطعم أرمني داخل الباب الجديد بالمدينة. وقع الاعتداء في كنيسة حبس المسيح في الأسبوع التالي.وفي الأسبوع الماضي، اعتُقل أحد سكان جنوب إسرائيل بعد أن هاجم قساوسة بقضيب حديدي في قبر السيدة العذراء في الجتسمانية. وقالت الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية: "الهجمات الإرهابية التي شنتها الجماعات الإسرائيلية المتطرفة، والتي تستهدف الكنائس والمقابر والممتلكات المسيحية... أصبحت حدثا يوميا تقريبا تزداد حدته بشكل واضح خلال الأعياد المسيحية."

ولا تظهر جميع الحوادث في الأخبار. يوم الثلاثاء الماضي، قال الأب ماثيو، سكرتير البطريرك اليوناني الأرثوذكسي ثيوفيلوس الثالث، لـ"تايمز أوف إسرائيل"، إن شابين يهوديين متدينين قاما بالبصق على كاهن معاق سار ببطء خارج دير الروم الأرثوذكس. عندما واجه قس آخر المهاجمين، نزعا قميصيهما لإظهار عبوات رذاذ الفلفل. وبحسب الأب ماثيو، اعتقلت الشرطة المهاجمين ثم أطلقت سراحهما. وقالت شرطة القدس لتايمز أوف إسرائيل إنها ليست على دراية بالحادثة، وطلبت الحصول على تفاصيل إضافية. وينتقد مسؤولو الكنيسة استجابة الشرطة بشكل عام.

قال أمير دان، المتحدث باسم الحراسة الفرنسيسكانية للأراضي المقدسة: "تحاول الشرطة تصوير كل هجوم على أنه حدث منعزل، ويحاولون تصوير المهاجمين على أنهم غير مستقرين عقليا. وبذلك، فإن الشرطة تنأى بنفسها عن أي مسؤولية." وبالفعل، عقب هجوم كنيسة حبس المسيح، قالت الشرطة إنها تتحقق مما إذا كان المشتبه به يعاني من مشاكل في الصحة العقلية. وقالت الشرطة لتايمز أوف إسرائيل إن المهاجم في قبر مريم – وهو مسيحي إسرائيلي-مولودفي – نُقل إلى مستشفى للأمراض العقلية بشكل مؤقت. ويشعر الفرنسيسكان في البلدة القديمة بقلق بالغ لدرجة أنهم يغلقون أبواب مجمعهم في سان سالفاتور في البلدة القديمة ليلا منذ تدنيس تمثال المسيح. وقال الأب ألبرتو باري، سكرتير الحراسة، إنه لم يتم اتخاذ مثل هذا الإجراء في الماضي. وكرر العديد من المسؤولين الاتهام بأن تصاعد الهجمات مرتبط بالائتلاف الحاكم الحالي، الذي يضم شخصيات يمينية متطرفة مثل وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير.

وقال باري: "بسبب وضع الحكومة، يشعر بعض المتطرفين أن لديهم من يحميهم. لن يوقفهم أحد إذا فعلوا شيئا ربما كانوا يفكرون في فعله من قبل أيضا. ولكن آنذاك كانت هناك سيطرة أكبر من قبل الشرطة أو أنهم لم يحظوا بدعم بعض القادة السياسيين."يوافق دان تقييم باري "لسوء الحظ بعد انتخاب هذه الحكومة، هناك من يشعر أن بإمكانه فعل ما يريد. بإمكانهم رفع قبضاتهم ولن يحدث لهم شيء."

الوزارات المعنية

الهيئات الإسرائيلية التي على اتصال مع الكنائس في إسرائيل تدين الهجمات وتؤكد أنها على علم بالمشكلة. وقالت تانيا بيرغ-رفائيلي، مديرة قسم ديانات العالم في وزارة الخارجية: "نحن منتبهون للغاية." وأضافت أن مكتبها اتصل بالبطريركية اليونانية بعد الهجوم على كنيسة قبر مريم للتعبير عن تضامنه وإدانة الهجوم كما يحدث بانتظام. وقالت: "هذه الهجمات لا تمثل المجتمع الإسرائيلي."

وزارة الداخلية قالت لتايمز أوف إسرائيل إن دائرة الطوائف الدينية التابعة لها على اتصال وثيق بحراس الأراضي المقدسة، وأنها زارت البطريرك بيتسابالا والمقبرة البروتستانتية مؤخرا، وأنها تشارك في التعامل مع حوادث البصق والاعتداءات في الشمال.وقال المتحدث باسم الوزارة في بيان إن "وزاة الداخلية، من خلال قسم الطوائف، تعمل باستمرار من خلال أخلاقيات إرشادية لتوفير حرية الدين والعبادة، وحماية الوضع الراهن والأماكن المقدسة، وهي موجودة في جميع الأوقات لتقديم يد العون والمساعدة قدر الإمكان، وتأمل في أن تنتهي أعمال العنف على الفور."وأضافت الوزارة أن الأمن الشخصي لسكان إسرائيل هو من مسؤولية الشرطة.

وأكدت الشرطة لتايمز أوف إسرائيل أنها ألقت القبض على الشخص الذي اعتدى على كنيسة قبر مريم قبل أن يتسبب في أي أضرار أو إصابات،. وأنها حققت مع الشاب البالغ من العمر 27 عاما وأحالته إلى المحكمة لتمديد اعتقاله.وقالت الشرطة في بيان: "إننا ننظر بخطورة بالغة إلى جميع أنواع العنف، وسنواصل العمل ضد أعمال العنف بشكل عام، والعنف في الأماكن المقدسة على وجه التحديد، دون المساومة على الهدف المتمثل في جلب الجناة للعدالة."

وقادت نائبة رئيس بلدية القدس فلور حسن-ناحوم محاولات السيطرة على الوضع على مستوى البلدية.وقالت حسن-ناحوم لتايمز أوف إسرائيل: "لقد أصبحنا أكثر دراية بالوضع بشكل متزايد. في إطار دوري كرئيسة للسياحة والعلاقات الدولية، قمت بجمع جميع أصحاب المصلحة المختلفين للحديث عن الحلول."

اطلع تايمز أوف إسرائيل على محضر اجتماع ترأسته حسن-ناحوم في ديسمبر، حيث سعى أعضاء البلدية والشرطة وممثلون من المنظمات غير الحكومية في البلدة القديمة إلى التصدي للهجمات. وقالت تامي لافي من "مركز الحوار بين الثقافات" في القدس للمنتدى إن ما لا يقل عن 50٪ من مواكب أيام الجمعة الأرمنية تتم مقاطعتها عن طريق البصق أو الشتم أو السير عمدا خلال سير الموكب.

ألقى الحاضرون الكثير من اللوم على أعضاء طائفة"زيلبرمان"، وهي مجتمع ليتواني أرثوذكسي متشدد قوامه 300 عائلة في البلدة القديمة والذي يميز نفسه عن المجتمعات الحريدية الأخرى بنهجه الفريد في دراسة التوراة التي تشمل أفكارا لليمين الصهيوني. وفي اجتماع البلدية، وافق عضو البلدية اليميني يوناتان يوسف على التوجه مع نائب رئيس البلدية والناشط أريه كينغ للتحدث مع حاخامات زيلبرمان وحضهم على منع طلابهم من مضايقة السياح المسيحيين والاحتفالات المسيحية.

ضريبة خطابية

على الرغم من تصاعد العنف مؤخرا، فلقد دق قادة الكنيسة في إسرائيل ناقوس الخطر قبل تولي الحكومة الحالية السلطة بفترة طويلة. لكن العديد من المسؤولين الإسرائيليين يشعرون أن الكنائس غالبا ما تذهب بعيدا، حيث تدفع نوعا من الضرائب الخطابية للسلطة الفلسطينية كل عام على حساب إسرائيل لضمان سلامة أتباع الكنيسة الفلسطينيين.علاوة على ذلك، على الرغم من أن رؤساء العديد من الكنائس غالبا ما يكونون أوروبيين، إلا أن الكنائس والكهنة هم في الأساس فلسطينيون، والكنائس المحلية مليئة باللاهوت التحرري الفلسطيني. في هذه المدرسة الفكرية، يلعب اليهود الصهاينة دور الرومان القمعيين، في حين أن الفلسطينيين هم أتباع المسيح. تُعتبر أفكار قديمة ومستمرة تتعلق بتحميل اليهود مسؤولية قتل المسيح واتهامهم بنزعة فوقية من السمات المعتادة في خطاب الكنيسة الفلسطينية.

في عام 2021 قوبل بيان صدر عن "البطاركة ورؤساء الكنائس في القدس" قبيل عيد الميلاد حذروا فيه من أن الجماعات اليهودية المتطرفة تعمل على طرد المسيحيين بغضب شديد من قبل وزارة الخارجية بقيادة يائير لبيد ورئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ، اللذين لا يمكن اعتبار أي منهما متطرفا من اليمين. وقال بيان إسرائيلي إن اتهامات قادة الكنيسة "لا أساس لها وتحرف واقع المجتمع المسيحي في إسرائيل." وتابع البيان أن "بيان قادة الكنيسة في القدس يثير الغضب بشكل خاص بالنظر إلى صمتهم بشأن محنة العديد من الطوائف المسيحية في الشرق الأوسط التي تعاني من التمييز والاضطهاد."

بعد أيام من ذلك، أصدرت الدائرة المركزية للإحصاء تقريرا يفيد بأن المجتمع المسيحي في إسرائيل نما بنسبة 1.4٪ في عام 2020 ويبلغ عدده حوالي 182 ألف شخص، قال 84٪ منهم إنهم راضون عن الحياة في البلاد. وكشفت الإحصائيات أن النساء العربيات المسيحيات حصلن على بعض أعلى معدلات التعليم في البلاد.

أزمة أخرى تلوح في الأفق

إن مشاركة العديد من الوزارات والمكاتب الإسرائيلية في ضمان سلامة المجتمعات المسيحية في البلاد هو علامة على مشكلة متأصلة. بما أنه لا يوجد مكتب واحد يكون في النهاية هو المسؤول عن الملف، فإن السياسة الإسرائيلية عادة ما تكون مجزأة وتأتي كرد فعل. غالبا ما يتم تجاهل المشكلات حتى تندلع الأزمة، مما يضطر كبار المسؤولين إلى إخماد الحرائق.

في عام 2018، وقف رؤساء الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية والأرمنية وراء الميكروفونات من أمام كنيسة القيامة، واتهموا بلدية القدس بـ"حملة ممنهجة ضد الكنائس والمجتمع المسيحي في الأراضي المقدسة." عندها قال ثيوفيلوس: "هذا يذكرنا جميعا بقوانين ذات طبيعة مماثلة تم سنها ضد اليهود خلال الفترات المظلمة في أوروبا."

اجتمع زعماء الكنيسة أمام أقدس مواقعهم بعد أن اكتشفوا أن الكنيست سيناقش – وعلى الأرجح سيمرر – مشروع قانون في ذلك اليوم يسمح للدولة بمصادرة الأراضي التي تبيعها الكنائس لمستثمرين من القطاع الخاص، بالإضافة إلى قرار اتخذته بلدية القدس بتجميد أصول الكنائس إلى أن تدفع ملايين الشواقل فيما تدعي المدينة أنها ضرائب غير مدفوعة.

مع توضيح هذه النقطة، صعد الحارس الفلسطيني الذي أوكلت إليه مفاتيح الكنيسة سلما وأغلق الأبواب القديمة. الأبواب ظلت مغلقة لمدة ثلاثة أيام، حتى تدخل نتنياهو، وعلق جباية الضرائب وجمد التشريع حتى تتمكن لجنة مشكلة حديثا – برئاسة وزير التعاون الإقليمي آنذاك تساحي هنغبي – من حل المشكلات مع الكنائس. لكن الضرر قد حدث بالفعل، وتدخل نتنياهو جاء فقط بعد أن رضخت إسرائيل لضغوط شديدة من الفاتيكان والدول الأرثوذكسية مثل روسيا واليونان والجماعات المسيحية الإنجيلية التي هي من أشد المؤيدين لإسرائيل.

يبدو أن وضع السياسات في إسرائيل لم يعد يتبع نهج التفكير إلى الأمام. أيام بعد الهجوم على كنيسة حبس المسيح، طالبت بلدية القدس "مركز نوتردام" في القدس التابع للفاتيكان بدفع ضرائب ممتلكات المدينة

المتأخرة بقيمة 18 مليون شيكل (5 ملايين دولار)، وتجميد الحسابات المصرفية للمؤسسة حتى يتم تسوية المدفوعات.

كان هذا أحدث نتاج لرفض إسرائيل منذ فترة طويلة النظر إلى علاقتها بالعالم المسيحي كقضية سياسية متميزة تتطلب موظفين متفانين واهتماما من كبار المسؤولين. وإذا لم يبدأ نتنياهو في التعامل مع الصراع الضريبي وسلامة رجال الدين والحجاج المسيحيين على أنها قضايا تتطلب حلولا شاملة بقيادة حكومته، فقد يجد نفسه قريبا تحت ضغط أكبر من أهم حلفاء إسرائيل. هذه الدول الغربية نفسها لم تخف انزعاجها من الإصلاح القضائي المقترح وتصريحات الجناح اليميني في الإئتلاف.

وقال دان من الحراسة الفرنسيسكانية عن الهجمات وأعمال التخريب "الفاتيكان وسفراء إيطاليا وإسبانيا وفرنسا واليونان وبلجيكا والولايات المتحدة على اطلاع دائم بالأحداث. كلهم يتابعون الوضع بقلق بالغ."لكن ليس هناك الكثير من التفاؤل بين رجال الدين المسيحيين في القدس بأن الوضع سيتحسن في أي وقت قريب. وتنبأ الأب ماثيو بشكل ينذر بالسوء "لن يتغير شيء حتى يُقتل أحد ما."

* * *

i24NEWS: وزير الخارجية الإسرائيلي كوهين يتحدث مع نظيره الأمريكيّ بلينكن: "سنعززالحواررغم خلافات الرأي"

كوهين لبلينكن: اسرائيل دولة ديمقراطية وقوية

على خلفية التوترات بين إسرائيل والولايات المتحدة، تحدث وزير الخارجية إيلي كوهين الليلة (بين الخميس والجمعة) مع نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن. في محادثتهما، أعاد بلينكين التأكيد على أهمية العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وإسرائيل . لقد ناقش وزراء الخارجية التحديات المشتركة، بما في ذلك إيران، فضلاً عن الجهود المبذولة لتعزيز المصالح المشتركة، مثل التكامل الإقليمي المستمر لإسرائيل. وجدد بلينكين التزام الولايات المتحدة المستمر بحل الدولتين، ورحب بالجهود الأخيرة للحد من التوترات بين الإسرائيليين والفلسطينيين من خلال اجتماعات في العقبة وشرم الشيخ، وشدد على أهمية تجنب الإجراءات الأحادية الجانب التي تؤدي إلى تفاقم التوترات.

وأشار كوهين "تحدثنا عن توسيع اتفاقيات إبراهيم وإعفاء الإسرائيليين من التأشيرة والإصلاح القانوني" واضاف كوهين ان ى"العلاقات مع الولايات المتحدة هي إحدى ركائز سياستنا الخارجية. سنعمل بكل الطرق لتعزيز الحوار مع صديقنا العظيم وأنا سعيد بوجود قناة مفتوحة للحوار بيني وبين وزيرة الخارجية."

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية في بيان أن كوهين وبلينكن أكدا خلال مكالمة هاتفية على "أهمية العلاقات الثنائية المستديمة بين الولايات المتحدة وإسرائيل". كما أكد بلينكن مرة جديدة دعم بلاده لقيام دولة فلسطينية، وهو ما يرفضه معظم أعضاء حكومة نتانياهو، الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل.وقال باتيل إن بلينكن "أشار إلى أهمية الامتناع عن اتخاذ قرارات أحادية تؤجج التوتر."

صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية فيدانت باتيل للصحافيين الخميس أن" **التزامنا بإسرائيل صارم وثابت، وسيظل هذا هو الحال**"، مضيفًا أنه "في بعض الأحيان قد يختلف أفضل الأصدقاء"

مع تصاعد التوترات بين إسرائيل وواشنطن على خلفية تصريحات الرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن أزمة الإصلاح القضائي في إسرائيل، حاول المسؤولون الأمريكيون يوم الأربعاء التقليل من أهمية الخلاف قائلين إن إسرائيل تظل "شريكًا رئيسيًا." ودعا الرئيس الأميركي **جو بايدن الثلاثاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى التخلي عن مشروع إصلاح القضاء** الذي يواجه حركة احتجاجية واسعة معتبرا أن الحكومة الإسرائيلية "لا يمكنها مواصلة هذا المسار." ورد نتانياهو على الفور مؤكدا أن **"إسرائيل دولة ذات سيادة، تصدر قراراتها عن إرادة شعبها ولا تستند إلى ضغوط من الخارج** حتى عندما تأتي من أفضل أصدقائها."

وكان بايدن الذي يتعامل مع نتانياهو منذ عقود، يأمل عند وصوله إلى البيت الأبيض عام 2021 في تفادي الخلافات العلنية مع رئيس الوزراء التي شهدتها ولاية الرئيس الأسبق باراك أوباما الذي كان نائبا له.

* * *

N12: تغيير النظام في إسرائيل يهدد المصالح الأميركية في الشرق الأوسط

بقلم تامير هايمن

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

تدفع إسرائيل أثماناً باهظ، نتيجة ما يجري فيها خلال الأشهر الماضية. تقريباً، لا يوجد أيّ مجال لم يلحق به الضرر نتيجة الاندفاع إلى إجراء تغيير جوهري في نظام الحكم، وقد تلقينا قبل يومين تذكيراً إضافياً يفيد بأن جميع مركّبات الأمن القومي في دائرة الخطر الشديد، حتى العلاقات المميزة مع الولايات المتحدة.

أقوال الرئيس الأميركي، جو بايدن، التي بحسبها فإن إسرائيل لا تستطيع الاستمرار في الطريق الحالية، ومطالبته بوقف مسار التشريع، جاءتا بعد مجموعة من الرسائل والتلميحات ومحاولات التأثير في الغرف المغلقة، بحسب مصادر عديدة أشارت إلى قلق في الإدارة الأميركية جرّاء زعزعة القيم المشتركة الموجودة في صلب العلاقات المميزة بين البلدين. يمكن الافتراض أن الرئيس الأميركي صديق حقيقي لإسرائيل أيضاً، وكان يعلم ما هي تداعيات أقواله. وما كان ليقول هذا الكلام علناً، إلا لأن لديه قلقاً عميقاً جداً بشأن مستقبل العلاقات المميزة بين البلدين.

في التقدير الاستراتيجي الذي قدمه مركز أبحاث الأمن القومي لرئيس الدولة قبل عدة أسابيع اعتبرنا أن تهديد مستقبل العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة هو التهديد الأكبر لأمن إسرائيل القومي. وشددنا على أن أغلبية المسارات التي تصنع التهديد هي مسارات داخلية أميركية، وعلى الرغم من ذلك فإن على حكومة إسرائيل ألا تزيد الأمور سوءاً. وهذا يعني أن الدفع قدماً بالانقلاب القضائي، وتجاهُل المطالبات والتلميحات، سيسرّعان مسار فقدان الدعم الأميركي، الدعم الذي يشكل حجر أساس في أمننا جميعاً.

وهنا يجب التوضيح بصراحة، ومن دون تلاعُب بالكلمات: التغيير في نظام الحكم في إسرائيل، وبالإضافة إلى تأثيره في كافة جوانب حياتنا، فإنه سيؤدي إلى تغيير أساسي في علاقتنا بالولايات المتحدة. وذلك بسبب زعزعة القيم المشتركة، وأيضاً بسبب الخطورة على المصلحة الأميركية في الاستقرار في الشرق الأوسط بشكل يسمح لدوله بالتعامل مع الصين وروسيا.

تعليق التشريع الذي أعلنه رئيس الحكومة نتنياهو هو خطوة جيدة، ولكن يجب الاعتراف بأنها جاءت متأخرة جداً، والأضرار تراكمت بمرور كل يوم. الآن، الوقت هو وقت الجلوس والحوار، حتى يخرج الدخان الأبيض - في مواجهة الأزمة الكبيرة في العلاقات مع الولايات المتحدة، والتهديدات الخارجية لها، لا تملك إسرائيل امتياز الاستمرار في الاقتتال الداخلي - عليها أن ترمّم التكاتف الداخلي الاجتماعي سريعاً. لا يوجد وقت. لا أفهم لماذا لم يكن ممكناً وقف هذا الجنون منذ عدة أسابيع، دون أن تدفع إسرائيل هذه الأثمان الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية الثقيلة جداً.

خلال سنوات خدمتي الطويلة في الجيش، وبالأساس خلال وجودي في منصبي الأخير رئيساً لشعبة الاستخبارات العسكرية، كنت أقدّر كثيراً جداً الذكاء والعقلانية التحليلية والمسؤولية التي كان بنيامين نتنياهو يقود بها الدولة والأمن القومي الإسرائيلي. مثل كثيرين غيري، صُدمت وأصابني الخذلان بسبب ما رأيته منه قبل أيام في البث المباشر، وهو يقوم بخطوة تضرّ بجوهر الأمن القومي لإسرائيل - إقالة وزير الدفاع لأنه تجرأ وحذّر، وقام بمهمته ومسؤوليته المهنية النقية جداً. تكشف هذه الخطوة إسرائيل أمام

تهديدات جديدة، في وقت سيئ جداً، وهي خطوة لا ذكاء فيها، ولا منطق، ولا عقلانية، ومن المؤكد أنها غير مسؤولة. يمكن لأعداء إسرائيل تفسير هذه الخطوة بأنها إشارة أُخرى إلى الفوضى التي تحدث هنا، ويحاولون تحدّيها وهي ضعيفة داخلياً. أصدقاء إسرائيل في العالم، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، يمكن أن يروا في ذلك إشارة إضافية إلى دولة تغيّر وجهها كلياً. ولا يجب إلغاء إمكانية أن تكون هذه الخطوة هي السبب وراء الضرر الذي لحِق بالعلاقات مع الولايات المتحدة. لنأمل بأن يتراجع عن قراره، إقالة وزير الدفاع في ذروة الأزمة القومية الحادة، حيث التهديدات الخارجية تتعاظم بسبب الانقسام الداخلي.

للأسف، الانقسام الداخلي الذي نعيشه هذه الأيام لا يبقى خارج الجيش. فقبل إقالة وزير الدفاع، كان الجيش تأثر عميقاً بالأزمة - نحن نشهد ظاهرة تتزايد فيها شكوك جنود الاحتياط من وحدات مختلفة ومهمة، في قدرتهم على الاستمرار والتطوع للخدمة، إذا غيرت إسرائيل وجهها "الديمقراطي" - كلّي أمل بأن يؤدي تعليق التشريع إلى وقف هذه الظواهر. وبما أن الحديث يدور عن الموضوع، فيجب القول إن رفض الامتثال للأوامر ممنوع. الأمر العسكري هو أساس الجيش وأساس صلاحية الضباط. أما التطوع، فهو نتيجة الدوافع ورغبة المتطوع في خدمة الدولة، بهدف الدفاع عنها وعن قيمها. كثيرون من هؤلاء الجنود في الاحتياط هم متطوعون يعتقدون أن عدم التطوع سيحمي الدولة وقيمها. وفي المقابل، فإن داعمي الإصلاحات القضائية يدّعون أنه إذا لم تحدث، فستتحول الظاهرة إلى صفوفهم. هكذا يبدو جيش الشعب في حالة تفكّك، وهذا ما يجب منعه الآن.

هذه الحالة أكبر من أن تحلّها قيادات الجيش. نحن نتعامل مع حدث غير مسبوق، والمستوى السياسي فقط، أو السياسيون الذين بدؤوا هذا المسار الخطِر، هم الذين يستطيعون وقفه. من أجل علاج "جيش الشعب"، يجب إعادته إلى الروتين، والهدوء، والعلاج، والنقاش بين الجنود والضباط، وبناء القوة. المشكلة ليست فيما سيحدث في حرب الغد - الجميع سيلتزم بها. المشكلة هي فيما سيحدث في حرب 2030 أو 2035؟

الوضع غير المسبوق في المجتمع الإسرائيلي لا يحدث ضمن فراغ خارجي. للأسف، أعداؤنا يفركون أيديهم بسعادة بسبب ما يجري لدى "الصهاينة" - ما لم ينجحوا في القيام به بأنفسهم طوال 75 عاماً من وجود دولة إسرائيل، نقوم به نحن بأنفسنا منذ عدة أشهر. هناك إشارات واضحة تفيد بأن الضرر الكبير الذي لحِق بالتكاتف الاجتماعي الداخلي الإسرائيلي، يشجّع سردية أن إسرائيل لن تصمد، وستتفكك داخلياً. هذه السردية يمكن أن تخلق حالة من الجرأة أكثر. أعتقد أن لا أحد منهم سيتجرأ على بدء حرب مبادأة في الوقت القريب، ولكن يكفي وقوع حدث تكتيكي، كما حدث في الماضي، ليدفعنا إلى معركة ستتكتل فيها الجبهات المختلفة التي ينشط فيها الأعداء ضد إسرائيل.

تصبح الجبهة الإيرانية أكثر خطورة - الثلاثاء الماضي، أعلن "الموساد" أنه أحبط عملية ضد إسرائيليين في الأراضي اليونانية، موجّهة إيرانياً. تتجرأ إيران أكثر، وليس فقط في مجال الجهود لضرب إسرائيليين خارج البلد، بل تضرب قواعد أميركية في سورية، رداً على الضربات المنسوبة إلى سلاح الجو الإسرائيلي، ويبدو أن ذلك يحدث أيضاً لاستغلال الأزمة في العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل؛ ولا تزال تتقدم أيضاً بخطتها النووية كما حذّر رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية قبل أيام قليلة، عندما قال إن إيران تستطيع صنع قنبلة نووية خلال أشهر معدودة، وهو خبر كان في الماضي يتصدر نشرات الأخبار، واختفى ولم يعد يثير ضجة كبيرة، وهي تعزز علاقاتها مع الصين وروسيا؛ وتنجح في الوصول إلى التطبيع مع دول الخليج، وغيرها من الأمور.

على الجبهة الشمالية، يبدو أن الثقة بالنفس لدى نصر الله في تصاعُد مستمر. يدور الحديث عن حالة بدأت قبل الأزمة الداخلية الإسرائيلية، ولها أسباب كثيرة. وعلى الرغم من ذلك، فإنه يمكن القول إن شهيته تزداد بعد رؤية حالة الفوضى التي تجري هنا. العملية في مجدو، التي كانت يمكن أن تتحول بسهولة إلى حدث استراتيجي، تشير إلى أن الأزمة الداخلية تؤثر في اتخاذ القرارات الأمنية لدى "حزب الله"، الذي يريد استغلال الوضع لزعزعة الأمن الداخلي في إسرائيل؛ ولدى متّخذي القرار في إسرائيل أيضاً، الذين يترددون بشأن الرد المناسب بسبب هذه الخطوة التي تُعد درجة إضافية. من جهة، هناك رغبة في تعزيز الردع الإسرائيلي ومنع تكرار الأحداث، ولكن من جهة أُخرى، هناك فهم أن الأمور يمكن أن تؤدي إلى معركة ستتزامن مع حالة المجتمع الإسرائيلي، كونه يمرّ بإحدى أكثر لحظاته صعوبةً في التاريخ.

أما على الساحة الفلسطينية، فإن الجمهور الإسرائيلي يشعر بالتصعيد المستمر فيها. تعاني إسرائيل جرّاء "موجة إرهاب" طويلة وتصعيد مستمر، يضاف إليه الآن شهر رمضان، المتوتر أصلاً. فلولا عمليات الإحباط اليومية، لكنّا داخل الانتفاضة الثالثة منذ زمن.

وفي الخلاصة - نحن تقريباً على عتبة مرحلة اللاعودة - مسؤولية المستوى السياسي الآن هي البدء بعملية الشفاء حالاً، وليس غداً. شفاء المجتمع الإسرائيلي، شفاء الجيش، شفاء الاقتصاد، وشفاء العلاقات الدولية. ببساطة، دولة إسرائيل لا يمكن أن تكون هكذا.

* * *

معاريف: الأمن الإسرائيلي محذراً: سوء العلاقة مع واشنطن يهدد وجودنا

بقلم تل ليف رام

ترجمة: صحيفة القدس العربي

يقدر جهاز الأمن بأنه لن يكون هناك تأثير على التعاون الوثيق لمجالات الأمن بين الدولتين على المدى القصير رغم الأزمة مع الأمريكيين. ومع ذلك، يحذر بأن الأزمة إذا ما اشتدت، فمن شأنها أن تمس على المدى البعيد بهذه المجالات أيضاً.

ثمة مسألة أخرى تقلق جهاز الأمن، وهي الشكل الذي ترى فيه منظمات الإرهاب بعامة و"حزب الله" بخاصة الأزمة الداخلية في إسرائيل. فهذه المنظمات باتت تتجرأ على محاولة شد الحدود وتتسبب بارتفاع في مستوى التوتر.

إذا ما استمر التوتر مع الولايات المتحدة، فسيكون له تأثير في هذا المجال أيضاً. وأي أزمة طويلة في العلاقات مع الأمريكيين قد يكون لها تأثير استراتيجي – سياسي على دول إسلامية ترى في العلاقة مع إسرائيل طريقاً لتحسين العلاقات مع واشنطن. من أسباب التوتر بين الإدارتين الأمريكية والإسرائيلية، والذي يتواصل منذ بضعة أشهر: أحداث شاذة في الضفة، والإعلان عن البناء خلف الخط الأخضر، وبالطبع مسألة الإصلاح القضائي والاحتجاج في إسرائيل. كل هذه تبعث في واشنطن تخوفاً حقيقياً على استقرار النظام الديمقراطي في إسرائيل.

وجاءت الإطاحة بوزير الدفاع يوآف غالانت الذي يتمتع بعلاقات عمل قريبة جداً في الإدارة ووزارة الدفاع الأمريكية لتشكل نقطة توتر أدى إلى الأقوال القاسية للرئيس بايدن ضد الحكومة ورئيسها.

يجد الجيش الإسرائيلي صعوبة في فهم المنطق الذي يقف خلف سلوك رئيس الوزراء نتنياهو في موضوع غالانت، الذي يعتبر وزير دفاع موضوعياً ومهنياً، نجح في فترة قصيرة في الانخراط جيداً وقيادة المنظومة في التماس الذي بين الجيش والقيادة السياسية بخاصة في هذه الفترة غير البسيطة، من خلال سياسة عاقلة لاستخدام القوة في الضفة.

لا يقبل جهاز الأمن الادعاءات تجاه غالنت والجيش بالنسبة لطريقة معالجة الرفض. حسب تحليل الجيش، الذي عرض أيضاً على القيادة السياسية، هناك حالات قليلة فقط من الأشخاص الذين أوقفوا خدمتهم الاحتياط وبخاصة حين يدور الحديث عن نشاطات عملياتية. فعدم المثول للتدريب الموضعي أو لطيران تدريبي ليس رفضاً، يقولون في الجيش. وفي مسألة الطيارين أيضاً، عندما يدور الحديث عن نشاط تطوعي يقوم على أساس تدريب أسبوعي وعن اجتياز الحدود في الردع تقرر حل الأزمة وليس تشديدها، من خلال الحوار ومحاولات التوفيق. إن الوضع وشكل المعالجة له عرضا على القيادة السياسية، بما في ذلك رئيس الوزراء الذي أبدى تفهماً.

كما أن "أخوة السلاح" – رجال احتجاج الاحتياط، نشروا بياناً يدعو رئيس الوزراء لإعادة وزير الدفاع غالانت

إلى منصبه. ويدعو رجال الاحتياط فيقولون إن "على رئيس الوزراء أن يعلن، اليوم وليس غداً، بإبقائه الوزير غالانت في منصبه ليظهر بذلك بأن أمن إسرائيل ليس سائباً."

هذا وبعد، تضيف مراسلتنا السياسية آنا برسكي، بأن غالنت جلس أمس في حديث طويل مع رئيس "شاس" آريه درعي. درعي كما هو معروف، يبذل جهداً جماً للتوسط بين غالنت ونتنياهو منذ بداية الحدث. في الحديث طرحت أفكار للتسوية المحتملة للأزمة.

* * *

يديعوت أحرونوت: كذاب ومنعزل ولا يجيد قراءة الواقع.. بايدن يعري نتنياهو أمام العالم

بقلم أورلي أزولاي

رئيس الولايات المتحدة جو بايدن لم يمتشق من تحت الإبط، ولم يتلعثم كرجل عجوز فقد حدته: فقد صوب جيداً نحو الهدف وأوضح لنتنياهو بأن أيام العز بين الرجلين، الصديقين منذ أربعين سنة، انتهت.

حتى في عهد اوباما، عندما وصل التوتر بين القدس وواشنطن احيانا إلى نقطة الغليان، لم يتجرأ الرئيس الأمريكي على القول علناً إن رئيس وزراء إسرائيل غير مرغوب فيه في البيت الأبيض. أقوال من هذا القبيل كانت محفوظة دوماً لزعماء منبوذين، كياسر عرفات. في سنوات وجود دولة إسرائيل، لم ينل رئيس وزرائها إهانة صاخبة بهذا القدر ومذلة من المواطن رقم 1 في الولايات المتحدة. حتى في أوساط اليهود الأمريكيين من التيار المركزي، وليس من الجناح اليساري، بدأوا يتحدثون عن حجوم الكارثة وعن الضرر الشامل الذي يوقعه نتنياهو: في مركز الخطاب التمني في إنقاذ بايدن لإسرائيل من عربدة زعيمها الهدامة.

في اللحظة التي أدرك فيها بايدن بأن البلل الذي على خديه ليست نتاج رذاذ الربيع بل بصقة في الوجه تلقاها من نتنياهو، فعل ما لم يحصل منذ عقود كثيرة: نزع جناحي نتنياهو وسمح للعالم كله أن يفهم بأنه لم يعد يصدقه. نفد السحر.

عندما يكون رئيس أمريكي فقد الثقة برئيس وزراء إسرائيلي، فهذا لا يكون فقط إلغاء لدعوة إلى البيت الأبيض، بل يعني أنه في اللحظة التي يعلن فيها نتنياهو، مثلاً، أن إيران تندفع نحو القنبلة وأن حان الوقت لضربها أو لتشديد العقوبات عليها، فلن يتعاطى بايدن مع أقواله بعناية، بل بتهكم محفوظ لمن كذب المرة مراراً. ونتنياهو عملياً، عاقب إسرائيل ليس فقط في تدهور الديمقراطية وإقرار قوانين مناسبة لنظام آية الله،

وليس فقط بإقامة حرس ثوري (وقريباً ربما نوع من سجن أفين لمعارضين سياسيين)، بل تسبب لها بخسارة الصديق الأقوى والأكثر ولاءً، الولايات المتحدة. المرسى.

في الغرفة البيضاوية لم يعد نتنياهو "كذاباً ابن كذاب" فحسب، لأن الجميع باتوا يتحدثون عنه بتعابير مأخوذة من مطارح المرض النفسي: منقطع، منعزل، لا يجيد قراءة الواقع لأنه ابتعد عنه. فضلاً عن التعاطي الأمريكي مع أقوال ابنه الذي يبربر قرب أُذنه والذي تجرأ على اتهام الإدارة الأمريكية بتغريداته السامة بإشعال أوار المظاهرات في إسرائيل وتمويلها. لقد أدارت الولايات المتحدة الظهر ليس لإسرائيل، بل لمن يقف على رأسها؛ إذ فهمت بأنه أصبح زعيماً، وخطورته باتت فورية. خصوصاً بعد أن أطاح بغالنت.

إن العنصر المركزي في أمن إسرائيل هو العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة. فهذه ليست فقط أموال المساعدة والدعم في المؤسسات الدولية، بل قدرة رئيس وزراء إسرائيل على رفع الهاتف للرئيس الأمريكي في لحظة الحقيقة، حين يكون هناك موضوع حساس على جدول الأعمال أو خطر فوري ويتلقى منه ما هو حيوي لدولة إسرائيل في تلك اللحظة: سواء كان هذا ضوءاً أخضر، وغض نظر، وشراكة صامتة لتلاعب ما وكل ما هو دارج في التحالف بين الأصدقاء.

حاول نتنياهو أن يهدئ المخاوف في القوة العظمى من المسيحانية المدهورة. وفي غضون ثلاثة أشهر، فهموا بأن يديه قد تكونا على الدفة، لكنه يقود بسرعة 200 كيلومتر في الساعة تحت تأثير ما، لا يتوقف على الأحمر ويفكك البنية التحتية الحساسة التي تربط بين الولايات المتحدة وإسرائيل: التزام غير قابل للتشكيك في الحفاظ على قيم الديمقراطية. إسرائيل ليست دولة مرعية للولايات المتحدة، لكنها تستمد حصانتها منها. وعندما يتحدث البيت الأبيض عن رئيس وزراء إسرائيل أنه منبوذ في العالم المتنوع، بل ويشكل أيضاً الخطر الأكبر على الديمقراطية الإسرائيلية، ما يمكن أن يدهور الشرق الأوسط ويمس بالمصالح الأمريكية – فهذا لم يعد "خلافات رأي" بين أصدقاء بل انهيار ثلجي.

عندما بدأ بايدن ورجاله يحصون الأكاذيب التي باعها لهم نتنياهو، كان واضحاً لهم أن زمن الحديث الرقيق نفد وحان وقت النبوت. و بعد سنة ونصف ستجرى انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة: نتنياهو يعول على عودة توأمه السيامي، دونالد ترامب، وعندها سيسرق الجياد معه. ليس مؤكداً حدوث هذا، وحتى لو حصل، فحتى ذلك الحين ستأكل إسرائيل العلقم: إذا لم يصح نتنياهو ويلقي بالإصلاح إلى القمامة ويصل إلى توافقات واسعة ترأب الصدع الرهيب، فسينتهي هذا بالبكاء وستكون الدموع دموعنا.

* * *

هآرتس: بايدن واضعاً المرآة أمام الإسرائيليين: هكذا يراكم العالم

بقلم عاموس هرئيل

إذا طلب دليل آخر على الحضيض الذي أوصلت إليه حكومة نتنياهو الدولة في أزمة الانقلاب النظامي، فقد جاء على شكل تصريح للرئيس الأمريكي جو بايدن، الثلاثاء الماضي. الرئيس الأمريكي قام بخطوة تذكر تدخلاً أخيراً لأقارب وأصدقاء لإنقاذ عضو تورط في مشكلة أو في إدمان. بلغته غير الدبلوماسية، قال بايدن للإسرائيليين الحقيقة في وجوههم. حسب قوله، هو قلق جداً من المسار الذي تسير فيه الدولة، ويأمل أن يترك رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، هذا المسار. لن تكون "في القريب" أي دعوة لنتنياهو إلى البيت الأبيض. هذه هي الإهانة الثانية خلال سلسلة طويلة من اللكمات التي يتلقاها رئيس الحكومة في الساحة الدولية منذ استكمال تشكيل الائتلاف قبل ثلاثة أشهر. أراد نتنياهو أن يتم استقباله في زيارات رسمية في دولتين مهمتين بالنسبة له، الولايات المتحدة والإمارات (والحفاظ على وهم التطبيع السريع وزيارة علنية أولى للسعودية). فعلياً، حدث العكس؛ ففي واشنطن، مثلما في أبو ظبي، يتجاهلون توقعات نتنياهو بزيارة للبيت الأبيض ويطلقون إشارات بأنه لا شيء سوياً في العلاقات. حاكم الإمارات، الشيخ محمد بن زايد، أدار السكين هذا الأسبوع عندما سمح بنشر تقرير وصورة من لقاء شخصي أجراه في قصره في أبو ظبي مع رئيس الحكومة السابق نفتالي بينيت.

رغم أن واشنطن لم تتخذ بعد خطوات ملموسة ضد إسرائيل، فإن المباشرة وقوة النقد تذكر بأزمة الضمانات مع إدارة بوش في 1991، حين شكلت الأزمة المقدمة لهزيمة رئيس الحكومة في حينه إسحق شامير في الانتخابات التي أجريت بعد سنة. وبدأت الاستطلاعات أيضاً تذكر نتنياهو بأواخر ولاية شامير، الشخص الذي قام في فترته بخطواته الأولى في الساحة الحكومية كنائب لوزير الخارجية (بعد ذلك لقب نتنياهو بـ "ملاك التخريب").

أمس، قال نتنياهو إنه كانت لإسرائيل والولايات المتحدة اختلافات في الرأي، لكن "لا شيء سيضعضع التحالف بين الدولة الديمقراطية الأكبر في العالم وإسرائيل، التي هي دولة ديمقراطية مستقلة وقوية في قلب الشرق الأوسط."

إلى جانب الصدمة التي أثارتها أمس أقوال بايدن، التي يمكن مقارنتها فقط بعاصفة إقالة وزير الدفاع يوآف غالنت في بداية الأسبوع، ظهرت أمور أخرى؛ الأمر الأول أن هذه المعاملة يظهرها بايدن، الصديق الحقيقي لإسرائيل والذي تولى منصبه مع نية واضحة للحفاظ على علاقات وثيقة ومثمرة مع إسرائيل. الأمر الثاني أن سياسياً مجرباً وله خبرة مثل نتنياهو نجح في توريط نفسه في مشكلة صعبة كهذه، خلال شهرين أو بضعة

أشهر فقط.

على خلفية الواقع الاستراتيجي الذي يصفه نتنياهو نفسه، والاستحواذ الذي أظهره طوال السنين للتهديد الإيراني، كنا نتوقع أن نتنياهو سيكرس جهوده لوقف المشروع النووي الإيراني، لكنه اندفع إلى الأمام مع الانقلاب النظامي، وتوقف في هذا الأسبوع عندما واجه حائطاً من المعارضة، ويخطط لاستئناف إجراءات التشريع إذا سنحت الفرصة. أمس، في الوقت الذي ما يزال صدى أقوال الرئيس الأمريكي يرتد غضاً، انشغل مقربو ومبعوثو الحكومة بالدفع قدماً بصورة حثيثة لموضوع هامشي ومثير للاشمئزاز بالنسبة له، وهو قانون الهدايا. الائتلاف سحب القانون صباح أمس، لكن الانشغال به يدل على سلم الأولويات الحقيقي لنتنياهو.

بايدن، كما يبدو، قرأ المقال الأخير لكاتب الأعمدة المحبب عليه في "نيويورك تايمز"، توماس فريدمان، الذي وصف فيه نتنياهو بأنه الزعيم غير العقلاني الأول لإسرائيل، وحذر من أن نشاطاته تعرض المصالح الأمريكية للخطر. وطلب من الرئيس إقامة قناة اتصال مع الجيش الإسرائيلي للتأكد من عدم خروج الأمور عن السيطرة. شخص ما أيضاً أبلغ الرئيس بأن نجل نتنياهو، يئير، ينشر نظريات مؤامرة مسممة تفيد بأن الإدارة الأمريكية تمول المظاهرات ضد والده.

رد نتنياهو بشكل مقتضب على أقوال بايدن، وقال إن إسرائيل دولة ذات سيادة وتتخذ قراراتها حسب رغبة الشعب. هو لا يريد أو لا يستطيع إسكات سلسلة من أعضاء الكنيست أو وزراء في الائتلاف الذين تطاولوا في الرد على الأمريكيين مع إظهار عدم فهم مطلق لطبيعة العلاقات وعلاقات القوة بين الدولتين. مع ذلك، قد يدفع تفاقم الأزمة مع الولايات المتحدة نتنياهو إلى محاولة إزالة أزمة غالنت عن جدول الأعمال. وزير الدفاع لم يتسلم بعد رسالة إقالة رسمية رغم مرور ثلاثة أيام منذ إعلان رئيس الحكومة بشأن إقالته. يواصل غالنت في هذه الأثناء عمله وكأن شيئاً لم يحدث، ونتنياهو يتجاهل الأمر.

من الواضح أن سلسلة الفضائح تضعف قوة نتنياهو ومكانته العامة، في الوقت الذي تقلص هامش المناورة السياسية التي لديه. وضع بايدن مرآة أمام وجوه الإسرائيليين وأوضح لنا كيف يرانا العالم الغربي الآن. حركة الاحتجاج توفر القليل من العزاء بإخلاص رجالها ونجاحهم المؤقت في هذا الأسبوع في وقف إجراءات التشريع. هذه الخطوات التي ترفع سمعة إسرائيل في الولايات المتحدة وفي أوروبا رغم سلوك الحكومة.

في الخلفية، يكمن في الظل تهديد اشتداد العنف. ليس صدفة أن عصابات من زعران كرة القدم و"شبيبة التلال" قد انقضوا في هذا الأسبوع تحديداً على المتظاهرين ضد الحكومة في شوارع المدن. أحد ما أطلق سراح هذا النمر على أمل أن يحرف العنف الاحتجاج عن مساره ويؤدي إلى الدعوة للحوار السياسي الذي يعدّ نتنياهو في إطاره إمكانيات لعملية بديلة.

* * *

إسرائيل اليوم: لماذا اختار بايدن هذا التوقيت لإرسال إهانته لنتنياهو؟

بقلم مئير بن شباط

في الوقت الذي تسمح سياسته في الشرق الأوسط لإيران بمواصلة التعاظم وتبعث بدول الخليج لتدق أبواب النظام في طهران، يختار الرئيس بايدن إطلاق رسالة علنية تضعف شريكه الأساس في الصراع ضد نظام آية الله.

حتى لو لم يقصد ذلك، هذه هي النتيجة الناشئة عن مثل هذه الخطوة، في ضوء الوزن الذي يعطى للعلاقات الخاصة بينهما، في تقدير قوة إسرائيل. إن التحسين السريع للعلاقات، وإصلاح الانطباع الناشئ هما قبل كل شيء مصلحة إسرائيلية، لكن يجب أن تكون للبيت الأبيض مصلحة واضحة في ذلك.

إن الرسالة الودودة التي اختار الرئيس بايدن أن يطلقها لنتنياهو بشكل علني، جاءت بعد أن انتهت في القدس الجلسة الأولى للطرفين، في إطار المحادثات لبلورة إجماع على التعديلات في جهاز القضاء. في بيان صدر عن مكتب هرتسوغ، أشير إلى أن اللقاء جرى بروح طيبة. على هذه الخلفية ليس واضحاً لماذا اختار بايدن هذا التوقيت بالذات لإطلاق سهام نقده وعرض موقف كهذا تجاه نتنياهو، بدلاً من أن يوفر دعماً لقراره السعي إلى التوافق.

لقول بايدن معنى للصراع السياسي الداخلي في إسرائيل، ويأتي على ما يبدو للتأثير في هذا المجال، لكن له أيضاً آثاراً على مكانة دولة إسرائيل الإقليمية، وكان يمكن أن نتوقع حساسية في هذا الشأن أكبر من جانب البيت الأبيض.

مع أو بدون صلة بذلك، خيراً تفعل القيادة المهنية في واشنطن إذا ما فحصت بنهج نقدي مدى التأثير الذي للسياسة على السياقات السلبية الدراماتيكية التي تجري اليوم في الشرق الأوسط. وهي على ما يبدو ستجد بأن انجراف السعودية نحو الصين وروسيا هو نتاج هذه السياسة، وكذا للنهج الذي يتجاهل وجود "كرامة وطنية"، ويعتبر في الشرق الأوسط كمتعال وتطهري ومغرور.

إن عدم اكتراثه بضائقة حلفائه في الولايات المتحدة هو الذي بعثها للتفتيش عن سند آخر وتوقع على اتفاقات مع الأفعى الفارسية.

لا يمكن بأي حال تشبيه العلاقات التي بين الولايات المتحدة وإسرائيل وتلك التي بينها وبين دول أخرى.

فالأساس للعلاقات الخاصة بيننا هو القيم المشتركة: الالتزام بالقيم الديمقراطية، والحرية، والعدالة والسلام، قيم مغروسة عميقاً في تراث وثقافة الشعبين، وتحتل مكاناً مركزياً في رؤياهما. إن الشراكة الشجاعة

بين الدولتين ليست متعلقة بهوية الزعيمين أو بفكرهما السياسي. هذه الشراكة هي التي تقدم أيضاً المفتاح الضيق للتدخل الودي المتبادل في المواضيع التي تتجاوز المجالات الخارجية الواضحة في ظل الحفاظ على الحدود الرقيقة التي بين التدخل والمشاركة واحترام سيادة إسرائيل.

لإسرائيل والولايات المتحدة مصلحة في تحسين سريع للعلاقات وتغيير الانطباع

* * *

هآرتس: هل سيستغل نتنياهو زمن الحوار لتشكيل ميليشيات خاصة تضرب الاحتجاج؟

بقلم ايتي ماك

وزير الأمن الوطني، إتمار بن غفير، أعلن الإثنين الماضي بأنه يوافق على تأجيل الدفع قدماً بقوانين الانقلاب النظامي إلى دورة الكنيست الصيفية مقابل تعهد رئيس الحكومة نتنياهو، بتشكيل حرس وطني يكون خاضعاً بشكل مباشر لبن غفير. في الوثيقة التي وقعها الاثنان، تم الاتفاق على تقديم إقامة الحرس، الأحد القادم، لمصادقة الحكومة، وسيتم إجراء التعديلات القانونية المطلوبة. البند 90 في الاتفاق الائتلافي بين الليكود وحزب "قوة يهودية"، الذي يبدو كأحد التعهدات البسيطة التي تعودنا عليها في الاتفاقات الائتلافية في إسرائيل، يمكن أن يتحول إلى واقع.

إذا كانت فكرة الحرس الوطني ظهرت كجنون شخصي لبن غفير، الذي يحاول وصف نفسه بـ"السيد أمن"، الذي سيحارب "الجريمة في الوسط العربي"، في 2022/12/28، فإنه الآن، بعد شهرين على المظاهرات والاحتجاجات العامة غير المسبوقة في أرجاء الدولة، من الواضح أن الحرس الوطني أصبح أيضاً مصلحة شخصية لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو. هذا كاستخلاص الدروس من عدم قدرة الحكومة على وقف المظاهرات، وإعلان جمهور متطوعين في الاحتياط بأنهم لن يخدموا في ظل ديكتاتورية.

المظاهرات وانتشار الاحتجاج أدت إلى ضغوط داخلية ودولية على الحكومة، وأدت إلى المس بصورة نتنياهو الدولية، الذي يقلق جداً على إرثه. هذه فرضت على نتنياهو في البداية تقليص وتجزئة مجموعة مشاريع القوانين. وبعد أن اكتشف بأن إقالة وزير الدفاع زادت الاحتجاج العام، سيجمد مصادقة الكنيست عليها حتى الصيف.

في شهري المظاهرات التي لا تنقطع، فعل أعضاء الكنيست والوزير بن غفير ونتنياهو وابنه يئير كل ما في استطاعتهم من أجل وقفها. دعوات للشرطة و"الشاباك" للتعامل بقبضة حديدية مع المتظاهرين "الفوضويين"، وأن على رئيس الأركان معالجة "الرافضين"، ومحاولة إقالة قائد لواء تل أبيب، عامي ايشد،

بشكل متسرع. وإذا لم يكن هذا كافياً، كانت هناك أيضاً حملة لنزع الشرعية عن المتظاهرين من خلال نشر نظريات مؤامرة حول تمويلهم وتحريكهم من قبل جهات أجنبية. ونشر مؤامرات وهمية لاغتيال زوجة رئيس الحكومة.

إحدى نظريات المؤامرة الرئيسية التي انتشرت كالنار في الهشيم في حساب "تويتر" نتنياهو وأبواقه، هي أن إسرائيل في ذروة "انقلاب عسكري" مثلما في الدول الإفريقية. و"الأدلة" على الانقلاب، وفق رأي مؤيدي المؤامرة، في رفض الشرطة و"الشاباك" إطاعة رئيس الحكومة ووزير الأمن الوطني في كسر المظاهرات من خلال خرق توجيهات القضاء وحكم المحكمة والمستشارة القانونية للحكومة؛ ورفض رئيس الأركان أن يقدم للمحاكمة أو أن يعزل جمهور المتطوعين في الاحتياط الذين أعلنوا عدم الخدمة في نظام ديكتاتوري؛ وفي الدعوة المفاجئة لوزير الدفاع المقال، غالانت، وهي وقف الدفع قدماً بقوانين الانقلاب النظامي لأنها تمس بالأمن الوطني.

الآن يبدو أن نتنياهو وبن غبير يوافقان على أن "الحل السحري" هو تشكيل حرس وطني بسرعة. يتوقع أن تكون الذريعة هي الحاجة إلى مكافحة الفوضى والجريمة في الوسط العربي و"استخلاص الدروس من أعمال الشغب أثناء عملية "حارس الأسوار". في الحقيقة، هدف تشكيل الحرس مختلف. هكذا، لن يكون عليهم أن يواجهوا الاحتجاج العام أو أن يواجهوا تعقيداً قضائياً بسبب إقالة سياسية لضابط في الشرطة أو في الجيش، وأن يواجهوا تعليمات القانون وأوامر الشرطة من أجل استخدام القوة واستخدام وسائل تفريق المظاهرات.

يمكنهما اختيار التسلسل القيادي، وابتكار إجراءات مرنة لاستخدام القوة، والأهم من ذلك ضمان ولاء الجنود والضباط. هكذا، إذا رفض المفتش عامي ايشد خرق القانون وتفريق المظاهرات، فسيرسل نتنياهو وبن غفير الحرس الوطني إلى تل أبيب، الذي سيتشكل من الكهانيين والبيبيين.

حتى لا يكون هناك شك، سيكون الحرس الوطني محطة مهمة في تحويل دولة إسرائيل إلى ديكتاتورية كاملة. الديكتاتوريون الذين يخافون من مواطني الدولة ويعتبرونهم أعداء، تعودوا على تشكيل وحدات منفصلة من الجيش والشرطة، التي تكون مخلصة لهم شخصياً، ومستعدة لكسر أي احتجاج مدني إذا رفض الجيش وفعلت الشرطة ذلك. هذه الوحدات أيضاً ستضمن أن جهات في الجيش والشرطة لن تتمرد عليهم.

أي ديكتاتور لا يعترف بأن هذه هي أهدافه، والذريعة الرسمية هي حاجة أمنية ملحة. على سبيل المثال، في الكاميرون أقام الديكتاتور بول بيا في 2001 وحدة خاصة من خارج الجيش والشرطة باسم "بي.آي.آر" بذريعة أنها حيوية لمحاربة منظمات الجريمة والمنظمة الإرهابية بوكو حرام. إسرائيل والولايات المتحدة سلحتها ودربتها

بشكل كثيف. في 2016 اندلعت مظاهرات ضخمة في مناطق المعارضة في جنوب غرب الدولة على خلفية خطوة النظام إلغاء استقلالية جهاز القضاء وجهاز التعليم هناك. رداً على ذلك، تنازل النظام عن مكافحة بوكو حرام وأرسل جنود الوحدة إلى معاقل المعارضة. هناك اقتحموا قرى ومدناً وتورطوا في أعمال سلب وتعذيب وضرب للرجال والنساء والأطفال، وإطلاق النار على المتظاهرين والمدنيين وإحراق وتدمير محلات تجارية وبيوت سكنية ومؤسسات تعليم وجامعات.

الظاهرة معروفة جيداً لإسرائيل، التي اعتادت خلال عشرات السنين على تسليح وتدريب حرس كهذا. هكذا، في نيسان 1984 كتب سفير إسرائيل في كينشاسا، عاصمة زائير (التي تسمى الآن جمهورية الكونغو الديمقراطية)، ميخائيل ميخائيل، في برقية لوزارة الخارجية في القدس: "ركزنا وذهبنا أبعد في تدريب وحدات هدفها حماية النظام أكثر من الدفاع عن أمن الدولة... نحن شركاء في تضخيم اللواء الرئاسي، جيش داخل جيش، دولة داخل دولة". وأضاف بأن الديكتاتور، بشكل متعمد، يقوم "بتجفيف" وتحويل وحدات الجيش النظامي إلى هيكل عظمي، في حين أن الحرس الخاص الذي ساعدت إسرائيل في إقامته للدفاع عن النظام هو الذي يهدد وجودها، "تعزيز حرس الرئاسة قد يؤدي إلى إقامة شرنقة التي ستثور في نهاية المطاف ضد الحاكم". وأضاف: "قائد حرس الرئاسة هو الضابط الأفضل والذي له دافعية أقوى ليكون قائد هذه التشكيلة الأفضل والأقوى، لأنه لا تفصل بينه وبين الحكم سوى نبضة قلب."

لا تقتصر إقامة الحرس الوطني على أحزاب ونشطاء المعارضة، بل إن شرطة إسرائيل أيضاً التي يتوقع أن تكون "مجففة" مالياً، يجب عليها القلق. الولايات المتحدة تمنح مساعدات عسكرية لإسرائيل بمبلغ 3 مليارات دولار في السنة. والحرس الوطني هذا سيتم تسليحه بسلاح أمريكي، بشكل مباشر أو غير مباشر (مثلاً بواسطة نقل السلاح دون مصادقتها للحرس من وحدات الجيش والشرطة). لا يوجد منطق بأن الولايات المتحدة ستستمر بمنح مساعدات أمنية كبيرة لإسرائيل وتقدم لها ميزانية لإقامة جسم أمني منفصل وخاص للحاكم.

لذلك، محظور التشوش أو عدم المبالاة. الحديث لا يدور عن مليشيا خاصة لبن غفير، بل عن مليشيا خاصة لنتنياهو. إذا تم تجسيد خطة الحرس الوطني تحت غطاء استئناف "الحوار" في مقر رئيس الدولة في الأسابيع القريبة القادمة، فإنه عند تشكيل الحرس سيكون من الصعب منع نتنياهو من الذهاب حتى النهاية وتحويل إسرائيل إلى ديكتاتورية كاملة.

* * *

هليفي يخشى زعزعة هيئة الأركان والجيش بحال إقالة غالانت

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

درعي يسعى إلى إبقاء غالانت وزيرا للأمن ويقول إن أي وزير أمن مقترح آخر، مثل ديختر وبركات، سيكون عرضة لضغوطات وتأثير سموتريتش وبن غفير، وأن ليفين فشل بقيادة خطة إضعاف القضاء ويجب طرح أخرى أكثر اعتدالا

يعتبر رئيس حزب شاس، أرييه درعي، أحد أبرز "ثعالب السياسة" الإسرائيلية. وبعد تشكيل حكومة بنيامين نتنياهو الحالية، كان الأكثر قربا وتأثيرا على نتنياهو. وبعد قرار المحكمة العليا حول عدم معقولية تعيينه وزيرا، بسبب مخالفات فساد، اضطر نتنياهو إلى إقالته من منصبه كوزير للداخلية والصحة، لكنه عيّنه في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) بصفة مراقب.

وشارك درعي في ثلاثة اجتماعات للكابينيت، إلا أنه قرر مؤخرا الانسحاب وعدم حضور اجتماعاته، خاصة وأنه لدى التصويت على قرارات يتعين على المراقبين مغادرة الاجتماع، ودرعي يشعر بإهانة إزاء ذلك. ورغم أن درعي ليس "حمامة سلام"، إلا أنه يرى أن الحكومة الإسرائيلية، والكابينيت خصوصا، متطرف بسبب تأثير الوزيرين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير على القرارات، وفقا لتقرير في موقع "زمان يسرائيل" الإخباري اليوم، الجمعة.

ويسعى درعي حاليا إلى إبقاء يوآف غالانت في منصبه، كوزير للأمن، معتبرا أنه سيصدّ الوزيرين المتطرفين سموتريتش وبن غفير. كما أنه يخشى من أن أي شخص آخر سيُعين في المنصب، مثل عضوي الكنيست من الليكود آفي ديختر ونير بركات، سيكون ضعيفا أمام تأثير الوزيرين المتطرفين. ولهذا، بحث غالانت ودرعي خلال اجتماعهما في منزل الأخير، ليلة الأربعاء الماضي، في صيغة يعتذر غالانت من خلالها لنتنياهو كي يبقى في منصبه.

وكان نتنياهو قد أعلن، يوم الأحد الماضي، عن إقالة غالانت، ببيان للصحافة، بعد أن عقد غالانت مؤتمرا صحافيا تحدث خلاله عن الأضرار الأمنية والسياسية لخطة إضعاف جهاز القضاء، السبت الماضي، وفيما كان نتنياهو لا يزال في لندن. إلا أنه لم يصدر كتاب إقالة غالانت حتى الآن.

وقبل لقائه مع غالانت، عقد درعي لقاء مطولا في اليوم نفسه مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي. ورفض درعي كشف ما دار بينهما، إلا أن "زمان يسرائيل" نقل عن "مقربين" من درعي قولهم إن هليفي

طرح أمام درعي تخوفات الأخير نفسها من "التطرف في منظومة التوازنات الأمنية في الحكومة والكابينيت". وأضاف "المقربون" أن هليفي عبر عن "تخوف حقيقي من تزعزع في هيئة الأركان العامة والجيش إذا تمت إقالة غالانت." وأضاف التقرير أن درعي التقى مع نتنياهو، بعد الاحتجاجات الواسعة، الإثنين الماضي، على خلفية إقالة غالانت. وقال لنتنياهو إنه "لن تحقق شيئا بهذه الطريقة، وإنما ستتفكك وحسب" وأن عليه وقف تشريعات الخطة القضائية. كذلك أعلن درعي أنه يعارض سن "قانون درعي 2" الذي يهدف إلى إعادته إلى منصبه الوزاري، في إطار خطة إضعاف القضاء.

وحسب التقرير، فإن درعي لا يتوقف عن انتقاد ما يحدث في الضفة الغربية وحوارة والمسجد الأقصى، وكذلك الأزمة في العلاقات بين حكومة نتنياهو والإدارة الأميركية، وأنه يعزو ذلك "للتطرف في الحكومة." وأشار التقرير إلى أن درعي لا يعلم إذا كان غالانت سيبقى في منصبه. كما رجح التقرير أنه في حالة إقالة غالانت رسميا، فإن "الشرخ سيتعمق" بينه وبين نتنياهو، "فدرعي غاضب على نتنياهو لأنه لم يبلغه بعزمه على إقالة غالانت."

وأيد درعي الخطة القضائية في بدايتها وصوت إلى جانب جميع تشريعاتها بالقراءتين التمهيدية والأولى، لكنه يقول الآن إنها "هوس" وأن تركيبة الحكومة تقلقه لدرجة "هلع وجودي." ورغم أن درعي يؤيد المفاوضات حول الخطة القضائية في ديوان رئيس الدولة، إلا أنه "لا يعلق آمالا كثيرة عليها"، ويدعو بواسطة "مقربين" إلى أنه في حال فشل هذه المفاوضات فإنه ينبغي إعادة النظر بالخطة "وتقديم إصلاح معتدل وموزون أكثر، فواضح أن طريقة (وزير القضاء) ياريف ليفين فشلت."

* * *

هآرتس: إهانة بايدن أوضحت لنتنياهو: كيف يرى العالم الغربي إسرائيل الآن؟

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

إذا طلب أصلا دليل آخر على الحضيض غير المسبوق الذي اوصلت اليه حكومة نتنياهو الدولة في ازمة الانقلاب النظامي، فانه جاء في يوم الثلاثاء الماضي على شكل تصريح للرئيس الامريكي جو بايدن. الرئيس الامريكي قام بخطوة تذكر تدخل اخير لأقارب واصدقاء من اجل انقاذ عضو تورط في مشكلة أو في ادمان. بلغته غير الدبلوماسية تماما قال جو بايدن للإسرائيليين كل الحقيقة في وجوههم. حسب قوله هو قلق جدا

من المسار الذي تسير فيه الدولة وهو يأمل أن يترك رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، هذا المسار. دعوة لنتنياهو الى البيت الابيض؟ هذه لن تكون "في القريب."

هذه هي الاهانة الثانية خلال سلسلة طويلة من اللكمات التي يتلقاها رئيس الحكومة في الساحة الدولية منذ استكمل تشكيل الائتلاف قبل ثلاثة أشهر. نتنياهو اراد أن يستقبل في زيارات رسمية في دولتين مهمتين بالنسبة له، الولايات المتحدة واتحاد الامارات (والحفاظ على وهم التطبيع السريع وزيارة علنية اولى في السعودية). فعليا، حدث العكس بالضبط. ففي واشنطن، مثلما في أبو ظبي، يتجاهلون توقعات نتنياهو بزيارة في البيت الابيض ويطلقون اشارات بأنه لا يوجد أي شيء سوي في العلاقات. حاكم الامارات، الشيخ محمد بن زايد، ادار السكين في هذا الاسبوع عندما سمح بنشر تقرير وصورة من لقاء شخصي اجراه في قصره في أبو ظبي مع رئيس الحكومة السابق نفتالي بينت.

رغم أن واشنطن لم تتخذ بعد خطوات ملموسة ضد اسرائيل، إلا أن المباشرة وقوة النقد تذكر بأزمة الضمانات مع ادارة بوش في 1991، في حينه الازمة شكلت المقدمة لهزيمة رئيس الحكومة في حينه اسحق شمير في الانتخابات التي اجريت بعد سنة. ايضا الاستطلاعات بدأت تذكر نتنياهو بأواخر ولاية شمير، الشخص الذي في فترته قام بخطواته الاولى في الساحة الحكومية كنائب لوزير الخارجية (بعد ذلك لقب نتنياهو بـ"ملاك التخريب").

أمس ظهرا قال نتنياهو إنه كانت توجد لإسرائيل والولايات المتحدة في السابق اختلافات في الرأي، لكن "لا شيء سيضعضع التحالف بين الدولة الديمقراطية الاكبر في العالم وبين اسرائيل، التي هي دولة ديمقراطية مستقلة وقوية في قلب الشرق الاوسط."

الى جانب الصدمة التي اثارتها أمس اقوال بايدن، التي ربما يمكن مقارنتها فقط بعاصفة اقالة وزير الدفاع يوآف غالنت في بداية الاسبوع، ظهرت أمور اخرى. الامر الاول هو أن هذه المعاملة يظهرها بايدن، الصديق الحقيقي لإسرائيل والذي تولى منصبه مع نية واضحة للحفاظ على علاقات وثيقة ومثمرة مع اسرائيل. الامر الثاني هو أن سياسي مجرب وله خبرة مثل نتنياهو نجح في توريط نفسه في مشكلة صعبة كهذه، خلال شهرين أو بضعة أشهر فقط.

على خلفية الواقع الاستراتيجي الذي يصفه نتنياهو نفسه والاستحواذ الذي اظهره طوال السنين للتهديد الايراني، كان يمكن أن نتوقع أنه منذ لحظة عودته الى الحكم سيكرس نتنياهو كل جهوده لوقف المشروع النووي الايراني. بدلا من ذلك هو اندفع الى الامام مع الانقلاب النظامي، وتوقف في هذا الاسبوع عندما واجه حائط من المعارضة، وهو حتى الآن يخطط لاستئناف اجراءات التشريع في اللحظة التي يكون فيها ذلك ممكنا. ايضا أمس في الوقت الذي فيه صدى اقوال الرئيس الامريكي كان ما يزال غضا انشغل مقربو ومبعوثو

الحكومة بالدفع قدما بصورة حثيثة لموضوع هامشي ومثير للاشمئزاز بالنسبة له، وهو قانون الهدايا. الائتلاف سحب القانون صباح أمس، لكن الانشغال به يدل على سلم الاولويات الحقيقي لنتنياهو.

بايدن، كما يبدو، قرأ المقال الاخير لكاتب الاعمدة المحبب عليه في "نيويورك تايمز"، توماس فريدمان، الذي وصف فيه نتنياهو بأنه الزعيم غير العقلاني الاول لإسرائيل، وحذر من أن نشاطاته تعرض للخطر المصالح الامريكية. وطلب من الرئيس أن يقيم قناة اتصال مع الجيش الاسرائيلي للتأكد من أن الامور لن تخرج عن السيطرة. شخص معين ايضا بالتأكيد أبلغ الرئيس بأن نجل نتنياهو، يئير، ينشر نظريات مؤامرة مسممة تفيد بأن الادارة الامريكية تمول المظاهرات ضد والده.

نتنياهو رد بشكل مقتضب على اقوال بايدن وقال إن اسرائيل هي دولة ذات سيادة وتتخذ قراراتها حسب رغبة الشعب. هو لا يريد أو لا يستطيع اسكات سلسلة من اعضاء الكنيست أو وزراء في الائتلاف الذين تطاولوا في الرد على الامريكيين مع اظهار عدم فهم مطلق لطبيعة العلاقات وعلاقات القوة بين الدولتين. مع ذلك، ربما أن تفاقم الازمة مع الولايات المتحدة سيدفع نتنياهو الى محاولة ازالة ازمة غالنت عن جدول الاعمال. وزير الدفاع لم يتسلم بعد رسالة اقالة رسمية رغم أنه مرت ثلاثة ايام منذ اعلان رئيس الحكومة بشأن اقالته. في هذه الاثناء غالنت يواصل عمله وكأن شيئا لم يحدث، ونتنياهو ببساطة يتجاهل الامر.

من الواضح أن سلسلة الفضائح تضعف أكثر قوة نتنياهو ومكانته العامة، في الوقت الذي تقلص هامش المناورة السياسية التي لديه. بايدن قام بوضع مرآة امام وجوه الاسرائيليين واوضح لنا كيف يرانا العالم الغربي الآن. بالتحديد حركة الاحتجاج توفر القليل من العزاء بإخلاص رجالها ونجاحهم المؤقت في هذا الاسبوع في وقف اجراءات التشريع. هذه بالضبط الخطوات التي ترفع سمعة اسرائيل في الولايات المتحدة وفي اوروبا رغم سلوك الحكومة.

في الخلفية يكمن في الظل تهديد اشتداد العنف. ليس بالصدفة أن عصابات من زعران كرة القدم وشبيبة التلال قد انقضوا بالتحديد في هذا الاسبوع على المتظاهرين ضد الحكومة في شوارع المدن. أحد ما قام بإطلاق سراح هذا النمر على أمل أن يحرف العنف الاحتجاج عن مساره ويؤدي الى الدعوة للحوار السياسي الذي في اطاره نتنياهو يقوم بإعداد امكانيات لعملية بديلة.

* * *

يديعوت: واشنطن تنزع القفازات

بقلم أورلي ازولاي

رئيس الولايات المتحدة جو بايدن لم يمتشق من تحت الابط، ولم يتلعثم كرجل عجوز فقد حدته: فقد صوب جيدا نحو الهدف وأوضح لنتنياهو بان ايام العز بين الرجلين، الصديقين منذ أربعين سنة، انتهت.

حتى في عهد اوباما، عندما وصل التوتر بين القدس وواشنطن احيانا الى نقطة الغليان، لم يتجرأ الرئيس الامريكي على ان يقول علنا ان رئيس وزراء اسرائيل غير مرغوب فيه في البيت الابيض. اقوال من هذا القبيل كانت محفوظة دوما لزعماء منبوذين، كياسر عرفات. في كل سنوات وجود دولة اسرائيل لم ينل رئيس وزرائها اهانة صاخبة بهذا القدر ومذلة من المواطن رقم 1 في الولايات المتحدة. وحتى في اوساط اليهود الامريكيين من التيار المركزي، وليس من الجناح اليساري، بدأوا منذ الان يتحدثون عن حجوم الكارثة وعن الضرر الشامل الذي يوقعه نتنياهو: في مركز الخطاب التمني في أن ينقذ بايدن اسرائيل من عربدة زعيمها الهدامة.

في اللحظة التي فهم فيها بايدن بان البلل على خديه ليست نتاج رذاذ الربيع بل بصقة في الوجه تلقاها من نتنياهو، فعل ما لم يحصل منذ عقود كثيرة: نزع جناحي نتنياهو وسمح للعالم كله ان يفهم بانه لم يعد يصدقه. نفد السحر.

عندما يكون رئيس امريكي فقد الثقة برئيس وزراء اسرائيلي، فهذا لا يكون فقط الغاء لدعوة الى البيت الابيض، هذا يعني ان في اللحظة التي يعلن فيها نتنياهو، مثلا، ان إيران تندفع نحو القنبلة وان هذا هو الوقت لضربها أو لتشديد العقوبات عليها، فان بايدن لن يتعاطى مع اقواله بعناية بل بتهكم محفوظ لمن كذب المرة تلو الاخرى.

نتنياهو عمليا، عاقب اسرائيل ليس فقط في تدهور الديمقراطية واقرار قوانين مناسبة لنظام آيات الله، ليس فقط بإقامة حرس ثوري (وقريبا ربما نوع من سجن أفين لمعارضين سياسيين) بل تسبب لها بخسارة الصديق الاقوى والاكثر ولاءً، الولايات المتحدة. المرسى.

في الغرفة البيضوية نتنياهو هو ليس فقط "كذاب ابن كذاب": فقد باتوا يتحدثون عنه بتعابير مأخوذة من مطارح المرض النفسي: منقطع، منعزل، لا يعرف كيف يقرأ الواقع لأنه ابتعد عنه. ناهيك عن التعاطي الامريكي مع اقوال ابنه الذي يبربر قرب أُذنه والذي تجرأ على ان يتهم بتغريداته السامة الادارة الامريكية

بإشعال إوار المظاهرات في اسرائيل وتمويلها. لقد ادارت الولايات المتحدة الظهر ليس لإسرائيل بل لمن يقف على رأسها إذ فهمت بانه أصبح زعيما وخطورته باتت فورية. واساسا بعد أن أطاح بغالنت.

ان العنصر المركزي في أمن اسرائيل هو العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة. فهذه ليست فقط اموال المساعدة والدعم في المؤسسات الدولية. هذا ايضا قدرة رئيس وزراء اسرائيل على أن يرفع الهاتف للرئيس الامريكي في لحظة الحقيقة، حين يكون موضوع حساس على جدول الاعمال او خطر فوري ويتلقى منه ما هو حيوي لدولة اسرائيل في تلك اللحظة: سواء كان هذا ضوء اخضر، غض نظر، شراكة صامتة لتلاعب ما وكل ما هو دارج في التحالف بين الاصدقاء.

لقد حاول نتنياهو أن يهدئ المخاوف في القوة العظمى من المسيحانية المهدورة: فقد اقسم ووعد بانه مع اليدين على الدفة.

في غضون ثلاثة أشهر فهموا بانه قد تكون يداه على الدفة لكنه يقود بسرعة 200 كيلو متر في الساعة تحت تأثير ما، لا يتوقف في الاحمر ويفكك البنية التحتية الحساسة التي تربط بين الولايات المتحدة واسرائيل: التزام غير قابل للتشكيك في الحفاظ على قيم الديمقراطية. اسرائيل هي بالطبع ليست دولة مرعية للولايات المتحدة، لكن حصانتها تستمد منها. وعندما يتحدثون في البيت الابيض عن رئيس وزراء اسرائيل كمن أصبح ليس فقط منبوذا في العالم المتنوع بل وايضا الخطر الاكبر على الديمقراطية الاسرائيلية، ما يمكن أن يدهور الشرق الاوسط ويمس بالمصالح الامريكية – فهذا لم يعد "خلافات رأي" بين اصدقاء بل انهيار ثلجي.

عندما بدأ بايدن ورجاله يحصون الاكاذيب التي باعها لهم نتنياهو كان واضحا لهم ان زمن الحديث الرقيق نفد وحان وقت النبوت.

بعد سنة ونصف ستجرى الانتخابات للرئاسة في الولايات المتحدة: نتنياهو يعول على ان يعود توأمه السيامي، دونالد ترامب وعندها سيكون بوسعه مرة اخرى ان يسرق الجياد معه. ليس مؤكدا على الاطلاق ان هذا سيحصل، وحتى لو حصل، فحتى ذلك الحين ستأكل اسرائيل العلقم: إذا لم يصحو نتنياهو، ويلقي الى القمامة بالإصلاح ويصل الى توافقات واسعة ترأب الصدع الرهيب، فهذا بالتأكيد يمكن أن ينتهي بالبكاء والدموع ستكون دموعنا .

* * *

إسرائيل اليوم: الأزمة مع الولايات المتحدة

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

نائب رئيس الكنيست نسيم فاتوري (الليكود) هاجم أقوال الرئيس الأمريكي جو بايدن، التي أعرب فيها عن أمله في أن يتراجع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن قانون التعديلات القضائية الذي أثار أزمة سياسية لحكومته واحتجاجات في إسرائيل، وأن إسرائيل لا يُمكنها أن تستمر في هذا المسار؛ قائلًا "لا سبيل للولايات المتحدة للتدخل في شؤوننا الداخلية، لدينا ديمقراطية، فلا يُملي علينا ما نفعل"، حتى إن فاتوري اتهم رئيس الولايات المتحدة السابق باراك أوباما بمقتل جنود في "الجرف الصامد."

وفي لقاء مع إذاعة(103 FM) ، زعم فاتوري بأنه في "الجرف الصامد" قررت الولايات المتحدة سلاحًا من صواريخ هيل فاير المحمولة على مروحيات الأباتشي وتماشت إسرائيل، فقتل جنود، في رأيي، بفضل "الدعم الأمريكي". وأضاف فاتوري "إذا احتاجت إسرائيل لأن تدافع عن نفسها ولم تحب الولايات المتحدة ذلك، سنفعل ذلك بأنفسنا. إسرائيل تقوم بنشاطات طوال الليل والنهار منذ سنوات في مواجهة الإيرانيين، من دون الولايات المتحدة أيضا أو معها. إذا اضطررنا لأن ندافع عن أنفسنا سنقوم بذلك دون الولايات المتحدة."

وفي وقت سابق، وجّه وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير انتقادًا شديد اللهجة للرئيس بايدن وإدارته، وقال إن عليهم "أن يفهموا أن إسرائيل دولة مستقلة، وليست نجمة أخرى في علم الولايات المتحدة". وجدد بن غفير تصريحات سابقة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قال فيها "إن إسرائيل دولة ذات سيادة، ولا تتخذ قراراتها بناء على الضغوط من الخارج."

يُذكر أن وزير التعليم والرياضة أيضًا ميكي زوهر هاجم، أمس، رئيس الولايات المتحدة الذي أعلن أنه لن يدعو رئيس الحكومة نتنياهو لزيارة واشنطن قريبًا وزعم بأنه "وقع ضحية لأخبار كاذبة في إسرائيل". بعد ذلك بوقت قصير، حذف زوهر هذه التغريدة بعد أن تعرض لانتقادات من قِبل بطانة رئيس الحكومة ونشر تغريدة جديدة "بسبب احترام العلاقات المهمة مع حليفتنا الكبرى الولايات المتحدة قمت بحذف التغريدة. قلبي يتمزق عندما أرى حجم الضرر الذي لحق بإسرائيل من الأخبار الكاذبة التي انتشرت بخصوص الإصلاح القضائي العادل الذي اقترحناه."

دعوة للترميم

وزير الأمن السابق ورئيس "المعسكر الوطني" بيني غانتس قال "إن الرئيس بايدن بث الليلة دعوة إلى ترميم عاجل لحكومة إسرائيل، المساس بالعلاقات مع الولايات المتحدة صديقتنا الأفضل وحليفتنا الأهم هو اضرار

استراتيجي. رئيس الحكومة عليه أن يأمر طواقم المحادثات الخاصة بهِ فيما يتعلق بموضوع التشريع القضائي ليعملوا سريعًا على إصلاح الوضع والحفاظ على الديمقراطية الإسرائيلية التي تتصدر هذه القيم. وليس أقل أهمية، عليه أن يتصرف بمسؤولية سياسية وأمنية، وأن يعلن الليلة أن الوزير غالنت سيبقى في منصبه، وأن يصادر الصلاحيات الأمنية من الوزير سموتريتش وألا يسمح بتهييجات الوزير بن غفير."

رئيس المعارضة يائير لبيد أشار إلى أنه "على مدار سنوات طويلة، كانت إسرائيل الحليفة الأقرب إلى الولايات المتحدة، والحكومة الأكثر تطرفًا في تاريخ الدولة أفسدت ذلك في ثلاثة أشهر."

رئيس الحكومة نتنياهو تطرق شخصيًا للموضوع وغرد على حسابه في "تويتر" بالقول "أعرف الرئيس بايدن لأكثر من 40 سنة وأحترم وأقدر التزامه طويل الأمد بإسرائيل. التحالف بين إسرائيل والولايات المتحدة كان صلبًا، وكان على الدوام يتغلب على خلافات الرأي التي تطفو من حين لآخر بيننا. الحكومة برئاستي تتعهد بتعزيز الديمقراطية من خلال إعادة التوازن المناسب بين السلطات الثلاثة، الذي نتطلع إلى إنجازه في اتفاق موسع. إسرائيل دولة مستقلة تتخذ قراراتها حسب رغبة مواطنيها، وليس استنادًا إلى الضغوطات الخارجية، بما في ذلك ضغوطات أصدقائنا الأفضل."

* * *

بحث إمكانية التوصل إلى "صفقة" في محاكمة نتنياهو

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

كشف تقرير إسرائيلي، مساء الخميس، عن مساع للتوصل إلى "صفقة ادعاء" في محاكمة نتنياهو بقضايا فساد، عبر إجراءات تحكيم خارجية، وذلك بعد أربع سنوات من تقديم لائحة الاتهام ضده.

تدرس النيابة العامة الإسرائيلية، إبرام "صفقة ادعاء" مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بشأن التهم الموجهة إليه بارتكاب مخالفات فساد خطيرة، بحسب ما كشفت القناة 12 الإسرائيلية، مساء الخميس، وذلك بعد أربع سنوات من تقديم لائحة الاتهام ضده.

وبحسب التقرير، فإن الأطراف المعنية، في إشارة إلى النيابة العامة وطاقم الدفاع عن نتنياهو، تدرس إمكانية اللجوء إلى تحكيم جنائي يتم بواسطة قاضي تحكيم خارجي، يحاول الأطراف من خلال هذه الوساطة التوصل إلى "صفقة ادعاء" تسلب المحكمة سلطة الفصل في القضية. ويتم اللجوء عادة إلى "صفقة ادعاء" في محاولة لتقصير إجراءات التقاضي الجنائي. ويتعين على المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف - ميارا، تقديم وجهة نظرها القانونية في هذا الشأن للمحكمة المركزية في القدس في الأيام المقبلة، وفقا للتقرير.

وأوضح التقرير أن "محامي الدفاع عن نتنياهو لم يستبعدوا إمكانية اللجوء لهذا الإجراء، وأخطروا المحكمة أنهم سيقدمون ردهم في هذا الشأن بالتوازي مع رد الدولة" الذي من المفترض أن يصدر عن المستشارة القضائية للحكومة، علما بأن محاكمة نتنياهو لا تزال في مراحلها الأولية رغم مرور أربع سنوات على تقديم لائحة الاتهام ضده.وذكر التقرير أن "الاقتراح باللجوء إلى إجراءات التحكيم طُرح في المحكمة خلال المناقشات حول مقبولية مواد التحقيق، والتي تعقد حاليًا خلف أبواب مغلقة"، وأفادت بأن المحامي جاك حين، الموكل بالدفاع عن رجل الأعمال شاؤول ألوفيتش (متورط مع نتنياهو في الملف 4000)، هو من طرح الفكرة."وأضاف أن القاضي عوديد شاحام، "طلب من الدولة (ممثلة بالنيابة العامة المستشارة القضائية للحكومة) النظر في هذا الاقتراح". وأشار التقرير إلى أن "الغرض من التحكيم هو التوصل إلى تسوية قضائية متفق عليها بين الطرفين بمساعدة المحكمة."

وتتم إجراءات التحكيم في جلسات مغلقة أمام قاضٍ خارجي لا يشارك في جلسات التداول الرئيسية في ملف القضية (مُحَكِّم)، وأفاد التقرير بأن التوصل إلى تسوية بهذه الطريقة يساهم في تبسيط الإجراءات الجنائية وتسريع البت في القضية، بينما يقوم الطرفان بصياغة الاتفاقات بينهما. وتتمثل سلطة المُحَكِّم أيضًا في تقديم حلول "غير مألوفة" في القضايا المعقدة مثل التشهير بالمتهم عبر وصمه بـ"العار". وقد تساعد التسوية التي يتم التوصل إليها بين الطرفين في التعامل مع انتقادات الرأي العام. ومع ذلك، قدّر التقرير أن فرص"بدء مثل هذا الإجراء وإمكانية أن يسفر عن التوصل إلى صفقة ادعاء" منخفضة، بسبب انعدام الثقة والخلافات العديدة بين الادعاء وطاقم الدفاع عن نتنياهو.

يذكر أن الشرطة الإسرائيلية بدأت التحقيق مع نتنياهو، في كانون الأول/ ديسمبر 2016، للاشتباه بتورطه في قضايا فساد. وأوصت الشرطة آنذاك بتوجيه اتهامات ضد نتنياهو، الأمر الذي اعتبر سابقة في إسرائيل، إذ لم يسبق أن تم التحقيق مع رئيس للحكومة خلال فترة ولايته. ووُجّه إلى نتنياهو رسميا، في 21 كانون الثاني/ نوفمبر 2019، اتهامات في ثلاث قضايا فساد عرفت باسم "الملف 1000" (قضية الهدايا) و"الملف 2000" (قضية نتنياهو .موزيس)، و"الملف 4000" (قضية بيزك - واللا). وتتمحور قضايا نتنياهو حول تورطه بقضايا رشوة وخيانة الأمانة العامة واستغلال السلطة لأمور شخصية.

وتنظر المحكمة المركزية في القدس في لائحة الاتهام الموجهة ضد نتنياهو.

* * *